



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - أيار / مايو 2013 م - رجب 1434 هـ (العدد العاشر)



عند كل واد
وعند كل تل
من فوق الأرض
ومن تحت الأرض

سرايا القدس
ومعادلت
الإيمان والقوة



الاستشهادي سامر حماد
عملية تل الربيع الإستشهادية



الطبوغرافيا (مقياس الرسم)

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(الإيثار)



(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقُمْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

في هذا العدد

كلمة العدد

1..... الوصية الأساس حفظ المقاومة وإرث المعلم الشهيد

سرايا القدس

2 العقيدة القتالية لمقاتل السرايا "الحقنة القتالية"

دراسات تنظيمية

4 سرايا القدس .. ومعادلة الإيمان والقوة

دراسات عسكرية

6 تخطيط العمليات (الوظائف والمسؤوليات الأصلية لخطط العمليات)

شئون عسكرية

8 الطبوغرافيا (مقياس الرسم)

الزاوية الأمنية

10 سلسلة أمن المعلومات (الحماية من الاختراق)

قناديل من نور

12 الشهيد القائد محمود طوالب

عمليات جهادية

15 عملية تل الربيع الإستشهادية

شئون إسرائيلية

17 وحدة دوفديان "الكرز"

مع الفارس المعلم

19

تقارير ومتابعات

20

أخبار متفرقة

24

الزاوية الدينية

27 الطاعة في الإسلام

ولنا كلمة

28 "الجهاد الإسلامي" .. رافعة اللواء ورأس الحرب



كلمة العدد

الوصية الأساس حفظ المقاومة وإرث المعلم الشهيد



نحن الذين جننا في الزمن الجميل وكبرنا بين المحراب والحراب ... تربينا على إرث المعلم الشهيد ... وألقيت على عاتقنا الوصية الأساس وهي حفظ المقاومة فأعلننا الولاء وصدقناه بالانتماء ... وحفظنا الوصية ... وحفظنا إرث المعلم الشهيد ... وإرث الشهداء ... لن يضرنا من خالفنا ولا من أصابنا بأذى ... لن يضرنا شرذمة الخاقدين ... ولن يكسر شوكتنا جبروت الظالمين ... وزيف الدجالين والمفسدين ... وسنبقى على عهد الشقاقي الأمين ... نحمل كرامة الأمة والتاريخ ... وكرامة المستضعفين ... وكرامة المهجورين والمعذبين ... وسيبقى دوماً الجهاد الإسلامي هو الخيار الأمل ... هو الخيار الأوحدهم والوحيد ... هو خيارنا الأوحدهم نحو الله والشهادة .

نعم سيبقى طريق من عقدوا البيعة والنصرة لله ولرسوله وللمؤمنين واحة من الكرامة والعزة ... واحة من الفخر والشرف فطوبى لكل من داس ويدوس على شوكة هذا الخط المقدس ... طوبى لكل من تأدب بأدب هذا الولاء ... طوبى لكل من استرشد ببقايا طهر الأمة في زمن الخذلان والتراجع والانبطاح تحت أقدام السيد الأمريكي ... طوبى إلى الصابرين والثائرين على خطى الشهداء ... أولئك الذين قدموا واجبههم رغم قلة الإمكان ... وقلة السالكين ... وكثرة الأنشواك والصعاب ، وكثرة الدماء والأنشلاء ... فغريبتهم أنس الحيارى ... ووجعهم أمل المستضعفين ... وفقريهم عبق هذا الطريق ... فهذا جهاد النبيين . وسنبقى على خطى هذا الخط النوراني ... حتى ننال إحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة .



لما تلمني إذا الأنشلاء في تناثرت وتوزعت في فضائي
أو قدمت روحي رخيصة وعلى المحاور وزعت دمائي

العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

”الحلقة الثامنة“



الإيثار

الإيثار علامة بارزة من علامات الرجولة والخلق الإسلامي المحب ولكي يكون مقاتلنا المجيد ابن السرايا البار رجلاً مكتمل الصفات الحسنة التي تساهم في علو شأنه وقربه من الله يجب أن يتحلى بهذه الصفة ويعمل جاهداً على اكتسابها وتعلمها والحرص على العمل بها في كافة المجالات وكل الميادين، فالإنسان بلا شك نزعة اجتماعية فطرية، ولكنها لا تقاوم نزعته الذاتية لو خليت وشأنها.

البلية كل البلية أن تشيع هذه الروح الخبيثة في المجتمع فيقول كل إنسان فيه نفسي نفسي، ولا يقول أمّتي، أمّتي. فمثل هذا الصنف من الناس إذا تركت نزعته الفردية تسيطر عليه فإنه يؤثر غالباً السلامة، ولا يرضى بتعريض نفسه لخطر أو أذى من أجل فكرة أو رسالة أو مصلحة كبرى، ولو سرت هذه الروح، روح طلب السلامة لتوقفت عجلة الرقي وأفلت شمس الحضارة، وانطمست معالم الحق، وغاضت ينابيع الخير. فإن رسالات النبيين وأفكار المصلحين لم تقم إلا على بذل النفس والمال والتضحية بكل غال وعزيز من وطن وأهل وعشيرة، فالمشروعات العظيمة والمشروعات الضخمة إنما جاءت نتيجة مخاطر ومغامرات وتضحيات. (إن الذي يجعل كل همه في طلب السلامة لا يصنع شيئاً ذا بال).

وقال الشاعر:

حب السلامة يثني هم صاحبه *** عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فإحساس المرء بنفسه إذا زاد عن حد يحجبه عن الآخرين ويحصره في عالم خاص به، ولا يزال ماضياً في تكبير شأنه وتهوين غيره. فلا تزال هذه النفس تملك صاحبها عجباً وكبراً وغروراً.

ومن هنا ترى الإنسان كل الإنسان حريص على أن يجمع لنفسه من أسباب النعمة ما استطاع، حريصاً على الاستئثار به دون غيره حتى أنه يشيب ويهرم ويشيب معه الحرص والشح، لذا وصفه الخالق تعالى بقوله "قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا" (100) الأنساء.

وقال تعالى: "...وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ.. (128) النساء. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ. وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ. وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ" الترمذي.

فالأنانية جزء من الكيان الفطري للإنسان، فهو بما ركب فيه من دوافع نفسية "أناني"، ويحب الخير لنفسه والمنفعة لذاته قبل كل شيء، وهذا أمر اقتضته الحكمة الإلهية لعمارة الأرض واستمرار الحياة وازدهارها وإذا ترك الإنسان هذه الأنانية تسيطر على نفسه وتحكم سلوكه وتوجه علاقاته بالناس فلن نجد فيه إلا إنساناً جشعاً شحيحاً كل همه أن ينتفع ولا ينفع، وأن يأخذ ولا يعطي يريد أن يربح ولا يريد أن يعمل ويقول دوماً لي ولا يقول علي، ضعيف بما عنده شره بما عند الغير.



فالأنانيون في كل مجتمع لعنةٌ ماحقةٌ. حترق في سعيها الفضائل والمصالح .

ويجب أن نميز بين الأناني الفاعلة التي تحمل التبعات الضخمة. وبين الأناني المريضة المعلولة المتشرذقة حول نفسها المؤذنة لصاحبها ومن حولها .

وأنا المحمودة هي التي ذكرها القرآن الكريم والحديث الشريف بأننا الخير والتضحية والإيثار.

"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" يوسف 108.

وقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حنين : "أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب"

وفي الحديث ((إِنْ أَحْشَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا)).

فالأناني هنا أنا نصيرة الحق والدعوة وتأكيده المصادقية وتعهد الواجب والعمل وإن بهظت التكاليف .

فالأناني هنا ليست ترجمة غرور واستعلاء .

إن الشخصية الإسلامية لا تكتمل إلا بمحيطها الإسلامي وهذا محيط لا يقوى إلا بالتعاون والتكامل والأثرة بين أبنائه. فهم امتداد طبيعي وروحي لبعضهم البعض فلا سعادة ولا عيش هنئ يتحقق بأن يغرق كل منا في ذاته وأنانيته، فالجماعات والمجتمعات القوية في حاجة دوماً إلى عزائم لا تشكو الملل والفتور وإلى سواعد لا تشكو التعب، إلى من يعطي ولا يأخذ، فالإنسان الذي تفر عينه بفراق الأهل من أجل الأمة ومن أجل تحقيق أهدافه، والغربة عن البيت من أجل الوطن ويطيح بنفساً ببذل للمل عند الحاجة وبذل الروح عند الضرورة، ويضحى بالمصلحة الخاصة في سبيل المصلحة العامة، ويرضى بالتقشف والحرمان إذا كان فيه انتصار للحق والخير، ويرحب بالموت في سبيل ما يؤمن به من الهدى والحق، فإن مثل هذا الإنسان الفذ تخرج من مدرسة الإيمان والمجاهدين العظماء.

فالإيمان هو الذي يهون علينا عذابات الحياة من هجرة الأهل وشظف العيش، بل يهون علينا الحياة نفسها فإذا بنا نضع رأسنا على أكفنا ونخوض الصعاب رابطين الجأش، راضي النفس مطمئني الضمير فإذا أدركنا الموت في ميادين الجهاد استقبلناه بارتياح وسرور لأننا نؤمن أن وراءه الجنة.

فاعتقاد المؤمن المبني على الثقة بالله وبعده ورحمته تدفعان المؤمن إلى أن يعطي من المال بلا خوف أو تردد فإلهه يخلفه في ماله قال تعالى: "قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرْ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (39) ساء، وما يصيبه من أذى في نفسه أو بدنه فإلهه معوض عنه، وإن قدم روحه في سبيل الله فمات أو قتل فلم يمت في الحقيقة وإنما هو عند ربه يرزق. قال تعالى: "وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154)" البقرة.

إدراكنا لهذه النفس يعني تحفيز كل بواعث الخير والقيم فيها للاعتناء بها. وتوجيهها الوجه الصحيح والخيرة بأجاء الآخرين .

وقد قص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه قصة رجلين مؤمنين ضربهما مثلاً لما يجب أن يكون عليه المؤمنون من العفاف والزهد والإيثار.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "اشترى رجل من رجل عقاراً له. فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب. فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني. إنما اشتريت منك الأرض. ولم أبتع منك الذهب. فقال الذي شرى الأرض: إنما بعتك الأرض. وما فيها. قال: فتحاكما إلى رجل. فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام. وقال الآخر لي جارية. قال: أنكحوا الغلام الجارية. وأنفقوا على أنفسكما منه وتصدقاً" مسلم.

أخي المجاهد أحب لأخيك ما تحبه لنفسك وأعطه من جهدك ووقتك مثل أبنائك وإخوانك ومن تحب. وإن ارتقيت إلى العلا أكثر ضاعف ما تقوم به من عمل لمصلحة جماعتك وإخوانك.

قال تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) " آل عمران. قال تعالى: "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقِ اللَّهُ شَيْئاً فَلَا يُغْنِي عَنْهُ وَاللَّهُ يُفْزِلْهُمْ (9) الحجر.

عندما يتخذ المؤمن قراراً ببذل ماله ونفسه لسعادة الآخرين وللدفاع عن الحق، فهو بهذا العمل حطم الأنانية في نفسه وانطلق محلقة من متاع الدنيا الأدنى إلى المثل الأعلى والقيمة السامية، قتل التردد في نفسه، وضع حداً لمزاج يتقلب في عقله ويحرك نفسه وهواه تارة هنا وتارة هناك، وتألقت معاني التحدي والصمود في نفسه، وتحمل المشاق، وحسم الموقف وأصدر قراره بالمضي إلى هدفه متحملاً كل المشاق والعواقب وكافة النتائج، لا يبتغي من وراء هذا العمل منصباً ولا جاهاً، بل مرضاة ربه، وسعادة مجتمعه.

معاني الإيثار والتضحية عظيمة وإذا ترجمت على الواقع تركت آثاراً لا يمكن أن تحي من عقول الناس إلى أبد الأبد، فأماننا صورة من أجمل الصور ضربها الصحابة الكرام في الإيثار.

فقصة عكرمة بن أبي جهل ورفاقه يوم اليرموك عندما طلبوا الماء وهم في الرمق الأخير ودار الساقى على الجميع ولم يشرب أحداً منهم أثرة لأخيه على نفسه واستشهد الجميع ولم يشرب أحد منهم".

وصورة أخرى من الصور المشرفة للصحابة الكرام في تضحياتهم عندما شعروا بالخطر المحدق بالرسول صلى الله عليه وسلم في معركة أحد عندما اشتد طلب المشركين في قتل الرسول صلى الله عليه وسلم فقدم الصحابة أعظم صورة في الإيثار والتضحية قدموا أرواحهم وأجسادهم رخيصة دفاعاً عن رسولهم الكريم ومنعوا المشركين من الوصول إلى تحقيق هدفهم.

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا . إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوا مَا عُلِّوا تَنْبِيرًا). الإسراء (5-7)



سرايا القدس .. ومعادلتا الإيمان والقوة

إضافة لسورة الإسراء رسمت لنا معالم الصراع مع دولة بني إسرائيل الصهيونية وحددت لنا شروط النصر عليهم ومن هذه الشروط تحديد معالم المجاهدين الذين سيحررون فلسطين والمسجد الأقصى من يد المفسدين الصهاينة أو سيكون لهم شرف الجهاد والرباط على أرض الإسراء وان يكونوا طليعة الأمة ومجاهديها لتحرير القدس والأقصى دون أن تنحرف بوصلتهم -كما انحرف غيرهم- باتجاه عواصم أخرى تحت إغراء المال المغمس بآبار النفط النتنه والملوث بفتاوى مشايخ الإسلام الأمريكي. وسرايا القدس باعتبارها طليعة المجاهدين الذين سيكون لهم شرف المساهمة في تحرير فلسطين ينبغي أن لا يغفلوا عن هذه المعادلة الضرورية للنصر وهي معادلة الإيمان والقوة الواردة في هاتين الآيتين من خلال قوله تعالى "عباداً لنا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ" فإله تعالى ينسب هؤلاء العباد له وهذا معنى أن يكونوا مسلمين ومؤمنين ملتزمون بالإسلام إخلاصاً بالقلب وقولاً باللسان وعملاً بالجوارح . وقوله تعالى "أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ" يعني أقوياء . والقوة هنا تعني القوة الجسمية و التنظيمية وقوة السلاح والتدريب والتخطيط والإعداد . أي القوة بمفهومها المطلق استجابة لقوله تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة"

وبمفهوم آخر فإن معادلة الإيمان والقوة التي

إن المتأمل في هاتين الآيتين الكريميتين من سورة الإسراء يرى أنهما قد حددتا صفات المجاهدين الذين قضاوا على الإفساد الإسرائيلي الأول -عباد لنا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ - وهي نفس الصفات التي يتحلى بها المجاهدون الذين سيقضون على الإفساد الإسرائيلي الثاني . وهو الإفساد الحالي كما يرى الشيخ العالم الأزهرى عبد المعز عبد الستار في تفسيره لسورة الإسراء . كما يوضح ذلك محمد أبو القاسم حاج حمد المفكر السوداني في كتابه "العالمية الإسلامية الثانية" وكما أكد ذلك الشهيد المؤسس لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في كتابه "المشروع الإسلامي المعاصر" وكما تبنى هذا التفسير الكثير من العلماء فيما بعد.



محمد أبو القاسم حاج حمد

د. فتحي الشقاقي

عبد المعز عبد الستار

وما يهمنا في هذا المقام هو أن هذه السورة القرآنية التي سميت بسورة "بني إسرائيل" أيضاً

الإفساد الإسرائيلي الثاني ويسيء وجوه بني إسرائيل لابد أن يمتلك القوة بمختلف صورها ويدخل في ذلك التسليح الجيد، التدريب الجيد، التخطيط الجيد، الانضباط التنظيمي، الأخذ بالأسس العلمية لحرب العصابات وحرب الشعب طويلة الأمد، والاستفادة من نقاط ضعف العدو ومن نقاط قوة المقاومة، فالقوة تشمل الفرد الجاهد من حيث التدريب والإعداد، والتنظيم العسكري "سرايا القدس" من حيث الانضباط والالتزام والإطار الحركي للتنظيم العسكري "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين" كإطار سياسي يحافظ على إجماع البوصلة دون إنحراف، والتسليح الجيد وذلك للانتقال من الدفاع إلى الهجوم أخذاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد غزوة الخندق، "الآن نغزوهم ولا يغزونا" لننتقل من حرب الهواة إلى حرب المحترفين إيماناً ببدء مرحلة جديدة من الجهاد والتحرر، فلسطين بعد بداية أفول نجم الدولة العبرية ونهاية الإفساد الإسرائيلي الثاني، إجمالاً لما سبق لا بد أن نعي في سرايا القدس جنوداً وقادة أن إمتلاك معادلة النصر "الإيمان والقوة" المتمثلة في قوله تعالى "عباداً لنا أولي بأس شديد" وهو بداية النهاية لدولة الكيان الصهيوني، وبدء العالمية الإسلامية الثانية التي ستصل ذروتها بإذن الله في تحرير بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

تتمثل في المجاهدين في سرايا القدس تعني أن يتمثل فيها شرطي النصر وهما : الشرط الذاتي والشرط الموضوعي فالشرط الذاتي "عباداً لنا" الذي تحدث عنه الشهيد سيد قطب وهو العقيدة الإسلامية كشرط ذاتي لمواجهة التحدي وكأساس عريض ومتين للحياة الإسلامية في كافة المجالات التي تتمثل في قبول حاكمية الحد والولاء له ولرسوله وللمؤمنين، والالتزام بالإسلام على المستوى الشخصي والحركي والإيمان بالله وتبغات هذا الإيمان النظرية العملية، فالجهاد في سرايا القدس ينبغي أن يتمثل فيه هذا المفهوم الإيماني ليدخل ضمن مفهوم وإنهاء الإفساد الإسرائيلي الثاني، "عباداً لنا" تتمثل فيه العبودية لله عقيدة وشريعة وعبادة ومعاملة، سرايا القدس باعتبارها النواة الصلبة لحركة الجهاد الإسلامي التي تمثل مشروع الحركة المقاتلة للعدو الصهيوني وهو الهدف الأساسي لإنشاء الحركة، تقع على عاتقها مسئولية تحقيق هذا الشرط في إطار هذه المعادلة الإيمان والقوة كشرط أساسي لتكوين الجيل الذي سيكون له شرف المساهمة في تحرير فلسطين، أما الطرف الآخر من المعادلة فهي القوة "أولي بأس شديد" وهو الذي أطلق عليه مالك بن نبي "الشرط الموضوعي للنهضة والنصر المتمثل بالأخذ بأسباب القوة التي تحقق النصر على العدو وتحقق النهضة والتقدم باتجاه الهدف، فالجيل الذي سيحقق النصر ويقضي على



تخطيط العمليات

“الحلقة الأولى”



الوظائف والمسؤوليات الأصلية لخطط العمليات

الوحدة يجب أن تلاحظ قبل أي شيء آخر. ولكي يتم تنفيذ الأولويات تنفيذاً صحيحاً وكذلك التحويل بحله. لا بد من إجراء تنسيق قريب بين كافة عناصر الأركان الموجودة.

(5) - **جدول التنظيم والتجهيزات وجدول التوزيع والخصص :** يكون قسم تخطيط العمليات مسئولاً عن دراسة وتقديم الاقتراحات فيما يتعلق بجدول التنظيم والتجهيزات. لذا فإن بقية أعضاء الأركان يضعون اقتراحاتهم المقدمة في هذا الشأن تحت تصرف تخطيط العمليات.

ولدى مسئول العمليات مسؤولية يقوم بها في مجال التغيرات والإصلاحات المطلوبة في جدول التنظيم والتجهيزات وهي على الشكل الآتي:

أ. الاقتراح في شأن تغيرات جدول التنظيم: ينظم جدول التنظيم والتجهيزات للعمليات القتالية في الأراضي العادية والعمليات المتعارفة ومع ذلك فإن جدول التنظيم والتجهيزات سيتغير بناء على نوع العمليات التي تقوم بها الوحدة فعلى سبيل المثال هناك اختلاف جوهري بين التجهيزات والوسائل المطلوبة لجهة القيام بعمليات في الغابة، الصحراء والجبال. على هذا الأساس يقوم قسم تخطيط العمليات باستمرار بدراسة الوسائل المطلوبة لوحدة ما وتخصيص هذه الوسائل. كما أنها تقترح التغيرات اللازمة في شأن جدول التنظيم.

ب. الاقتراح في تعديل جدول التنظيم: قد يعتمد قسم تخطيط العمليات وعلى أساس دراسة جدول التنظيم والتجهيزات الى تقديم اقتراح تعديل في شأن الأفراد أو التجهيزات لوحدة ما. هذا الاقتراح يجب أن يمر عبر تسلسل الرتب القيادية حتى يعمل على التصديق عليه.

ب - التدريب:

إن مسؤولية التدريب الوحداتي من الناحية الركنية هي بعهدة

1 - **عموميات:** يعتبر مسئول تخطيط العمليات (مسئول العمليات) أهم معاون لرئيس الأركان واليد اليمنى للقائد فيما يتعلق بالتنظيم، التدريب، العمليات والتخطيط.

2 - **المسؤوليات الركنية الأصلية لخطط العمليات:** **أ - التنظيم:**

(1) - **القوائم:** يقوم قسم تخطيط العمليات وبالنظر الى قدرات ومحدوديات الاستخدام التكتيكي للوحدات القتالية أو الدعم القتالي ودعم الخدمات القتالية، بإعداد لوائح عن الوحدات العضوية والملحقة والدعم ومع أخذ هذه اللوائح ونوع المهمة بعين الاعتبار يتم اقتراح كيفية الارتباطات بين الوحدات وذلك لتوفير عامل الاطمئنان لدى الأركان من ناحية أن عدد ونوع الوحدات المحولة هو ذلك الذي يمكن أن ينفذ مهمة القيادة بأفضل وجه مع إمكانية دعمها بشكل جيد.

(2) - **طلب تحويل الوحدة:** يطلب مسئول تخطيط العمليات ويستلم الوحدات أو الأقسام التي تكون مأمورة أو ملحقة (باستثناء بدائل الأفراد والوحدات التي يقوم مسؤول الأحوال بطلبها) وهي تكون طبقاً لدستور الأعمال والأولويات التي يحددها القائد مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات مسئول تخطيط العمليات.

(3) - **التنظيم للقتال:** يقترح مسئول العمليات التنظيم للقتال وذلك بقصد العمليات والتغيرات التي قد تكون مطلوبة أثناء تنفيذ العمليات ويشمل التنظيم للقتال، الوحدات العضوية، الملحقة، المأمورة، والداعمة والضابطة للعمليات، وغالباً ما يقوم مسئول الركن الذي يتم التشاور معه بتهيئة وإعداد التنظيم للقتال الخاص بذلك القسم المعنى به.

(4) - **أولوية تحويل الأفراد والتجهيزات:** يقوم مسئول تخطيط العمليات وعبر الاستفادة من المعلومات والسوابق الموجودة والتجارب السابقة في مجال العمليات ومساعدة سائر عناصر الأركان في تنفيذ المهمة المحولة لهم، باقتراح أولوية تخصيص الأفراد والتجهيزات.

وان مسألة تعيين أولوية تحويل تجهيزات وأفراد مهمة عمليات

أن يكون هناك إشراف دقيق في كل مراحل التدريبات الوحداتي على تنفيذ هذه التدريبات وأن يتم تقييمها بدقة وموضوعية.

ج - العمليات:

يعتبر مسئول العمليات المعاون والمساعد الأساسي للقائد ومعاون رئيس الأركان في الأمور المتعلقة بالعمليات الحربية. يعمل على تهيئة الأخبار اللازمة ويعمل باستمرار على تنفيذ تقديره حتى يجهز للقائد وبناء على تقديراته الاقتراحات المطلوبة. وبإشراف مسئول العمليات بالخطط نسبة الى التوسع والتنسيق ومن بعد تصديق القائد على ذلك يصدر مسئول العمليات الأوامر المطلوبة. ومن بعد صدور الأمر يعمل على إدارة وتوجيه الوحدات المسؤولة عن التنفيذ عن طريق الإشراف على عملها حتى يتمكن من تنفيذ ما يطلبه القائد ويتولى مسئول العمليات لدى إعداد وتنفيذ العمليات الحربية المسؤولية الركنية الأساسية في مجال النشاطات التالية:

- (1) إعداد التقدير العملياتي (سيتم تفصيله في الفصول القادمة).
- (2) تقديم وإبداء الاقتراحات أثناء التخطيط والعمليات في الموارد التالية:

- أ - التنظيم القتالي.
- ب - تركيب النار والمناورة.
- ج - الاستفادة من وحدات الدعم القتالي (غير عناصر الدعم القتالي - المعلومات)
- د - تعيين حصص الذخائر المطلوبة مع الالتفات إلى نوع العمليات.
- هـ - تعيين الأولوية لتحويل المصادر الناقصة (أفراد - تموين وعناد).
- و - تبديل الوحدات.
- ز - تعيين سقف المهمات.
- ح - إعداد وتصديق ونشر الأسلوب القائم لعمليات الوحدة.
- ط - تعيين المناطق للمخيمات والسكن واستقرار الوحدات.
- ي - اقتراح الحبل العام لمقر القيادة.
- ق - تعيين خطوط الحد بين الوحدات.
- ل - إعداد وصور الأمر العملياتي.
- م - الاحتفاظ بالسوابق وأرشفتها وإعداد بيانات العمليات.
- د - التخطيط :

لمسئول قسم تخطيط العمليات مسؤولية ركنية في مجال تخطيط العمليات. لذا من الضروري أن يجري تنسيقاً مع كافة أعضاء الأركان فيما يتعلق بإعداد الخطط ومن بعد تصديق وموافقة القائد يعمل على نشر وإصدار الخطط وان أهم المسؤوليات التي يمكن ذكرها في مجال التخطيط هي التالية :

- (1) إعداد خطة العمليات
- (2) الإشراف والتنسيق في موضوع تهيئة خطط العمليات التالية:
 - (أ) خطة الدعم الناري.
 - (ب) خطة الدعم الهندسي والمخابراتي (الإتصالات).
 - (ج) خطة دورية الاستطلاع.
 - (د) خطة تأمين منطقة الخلف.
 - (3) إعداد خطة التأمين العام للوحدة.
 - (4) إعداد الخطة التكتيكية لحركة الأفراد.
 - (5) دراسة خطط الوحدات التابعة.

قسم تخطيط عمليات الوحدة. وهذا القسم يرفع الى القائد اقتراحه المتعلق بالجزء الذي يختص بالوحدة من البرنامج التدريبي. وبغية القيام بهذه المسؤولية تجري العمليات والتنسيقات الضرورية مع سائر وحدات الأركان الخاصة بالتدريب. وبالنظر الى المهمة العامة لأي وحدة عسكرية هي حفظ ورفع مستوى القدرة والجهوزية القتالية (في زمان السلم والحرب) وتنفيذ العمليات العسكرية (في زمن الحرب) فإن كل وحدة معينة لكي تحقق هدفها وتصل إليه يجب أن تقوم من بعد التدريب بالتدابير التالية:

(1) رفع مستوى الأداء القتالي في زمان السلم. إن الوظيفة الأساسية لكل وحدة قتالية في زمان السلم هي استمرارها في إجراء التدريبات والتمرينات الفردية والوحدانية. لذا تهيئ برامج تدريبية سنوية بالتنسيق مع وحدة التدريب وتخطيط العمليات على أن تصدق عليها القيادة.

وتكون مسؤولية وضع برنامج التدريب الوحداتي على عاتق تخطيط العمليات والتدريبات الفردية بعهددة وحدة التدريب . مع الانتباه والالتفات الى انه يجب حفظ الجهوزية القتالية لجميع الوحدات القتالية بشكل منسق وبإطراد متزايد لذا فإن البرنامج الإجمالي للتدريبات يبلغ من قبل الأركان الى الوحدات لكي تنفذه. إن التدريبات الوحدانية التي تجرى في زمن الصلح بصورة سنوية هي على النحو التالي:

- تدريب تكتيك الفصيل في الصحراء، الجبال، الغابة والقتال البرمائي...
- تدريب تكتيك السرية في الصحراء، الجبال، الغابة والقتال البرمائي...
- تدريب تكتيك الكتيبة في الصحراء، الجبال، الغابة والقتال البرمائي...
- المشاركة في المناورات التدريبية لمستوى اللواء والفرقة.
- تنفذ المناورات الأنفة الذكر أعلاه في الظروف الجوية المختلفة وعلى شكل عمليات تنفذ في الليل والنهار.
- وان أسلوب تنفيذ التدريبات أعلاه ينتخب على شكل مخيم يتناسب والمواقع الجغرافية والظروف المناخية والجوية وفي كل تخييم يتم تنفيذ مناورات الفصيل والسرية والكتيبة في الليل والنهار.

(2) رفع مستوى الأداء القتالي للوحدة في زمان الحرب. تواجه الوحدات القتالية في زمان الحرب وبشكل رئيسي المهام القتالية التي توكل بها لذا فإن الأولوية الأولى لهذه الوحدات يجب أن تكون زيادة أدائها القتالية بفعالية لجهة تنفيذ العمليات المحددة. في هكذا وضعية فإن الحاجة التدريبية لا تكون على نمط تدريب كافة الوحدات في زمان السلم . إنما تتطلب الحاجة إخضاع كل وحدة الى تدريب خاص يكون متناسباً مع المهام التي تكون ملحوظة لهذه الوحدة. ويلحظ مسئول تخطيط عمليات كل وحدة وبشكل واسع التدريبات الوحدانية المطلوبة في مستوى فصيل، سرية، كتيبة ولواء وكذلك يلحظ ظروف محيط التدريب من حيث الجو والأرض ونوع المناورات وذلك لإيجاد الحد الأقصى من الجهوزية لتنفيذ المهمة والاطمئنان من ارتفاع مستوى الأداء التكتيكي للوحدة في الحد المطلوب من الضروري

الطبوغرافيا

خامساً: مقياس الرسم

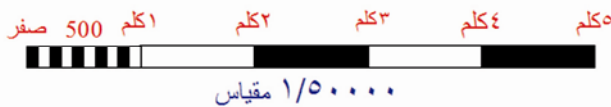


1000 / 1 تعني أن 1 سم على الخارطة تساوي (1000) سم على الطبيعة.
ومن هذا المقياس يمكن الحكم على الخارطة إذا كانت ذات مقياس رسم كبير أو ذات مقياس رسم صغير حيث كلما صغر المقام دل ذلك على أن الخارطة ذات مقياس رسم كبير والعكس بالعكس.

1 / 25.000 أكبر من المقياس 1/50.000 وهكذا.
المسافة الطبيعية = (المسافة المقاسة على الخارطة x مقام مقياس الرسم) / عامل التحويل إذا لزم.
 $4.3 = (100.000 / (50.000 * 8,6))$ كم

* بواسطة المقياس الخطي:

هو عبارة عن خط مستقيم بطول مناسب على شكل مساطر مقسم إلى أقسام متساوية تسمى بالأقسام الأصلية والقسم الأيسر منه مقسم إلى أجزاء متساوية تسمى بالأقسام الثانوية ويكتب على كل قسم من الأرقام الأصلية والثانوية مقدار ما تساويه من المسافات الطبيعية على الأرض ويمكن بواسطته معرفة المسافة بين أي غرضين على الطبيعة بسرعة وبدقة دون الحاجة إلى أي عملية حسابية وهذا المقياس يكون مطبوعاً في أسفل الخارطة ويمثل وحدات القياس الأساسية (كيلومترات - أميال - ياردات).



إن أهمية معرفة المسافة على الطبيعة ذات أثر كبير بالنسبة لإجراءات أو تخطيط أو تنفيذ أية مهمة عسكرية والمقاييس الموجودة على الخارطة تساعد على تعيين وتحديد المسافة الطبيعية من الخارطة.

تعريف مقياس الرسم :

مقياس رسم الخارطة هو نسبة المسافة بين النقطتين على الخارطة إلى نسبة المسافة الأفقية بين نفس النقطتين على الأرض. فلو قسنا المسافة بين نقطتين على الخارطة وكانت سنتيمتراً واحداً وكانت المسافة الأفقية بين نفس النقطتين على الأرض كيلو متراً واحداً. كان مقياس الخارطة في هذه الحالة سنتيمتر واحد = كيلو متر واحد.

وتسمى المسافة بين نقطتين على الخارطة بالمسافة المرسومة ويسمى ما يعادلها على الأرض المسافة الطبيعية.

طرق توضيح مقاييس الرسم :-

توضح المقاييس في كافة الخرائط بثلاث طرق يجب أن تذكر جميعها على وجه الخارطة وهي:

* بواسطة المقياس الكتابي:

وهو عبارة عن توضيح هذه النسبة بكلمات وأرقام حيث يذكر على وجه الخارطة عدد الإنشآت والسنتيمترات وما يعادلها من ياردات أو أميال أو أمتار.... الخ.

مثال ذلك :

سنتيمتر واحد = كيلو متر واحد أو (1000) متر.
أي أن كل (1) سم على الخارطة يعادل (1) كم على الطبيعة.

* بواسطة الكسر الممثل (الكسر البياني):

وهو عبارة عن كسر بسطه واحد صحيح ومقامه أي عدد من نفس وحداته ويوضح المقياس على هامش الخريطة كالتالي:

أنواع الخرائط العسكرية من ناحية المقياس:

تتميز الخرائط بعضها عن بعض بمقياسها ونوعية الإسقاط المستعمل (المبهر، مركاتور...) وطبيعة المعلومات والتفاصيل الموجودة عليها. ووفقاً لذلك فهي **تصنف كالتالي:**

(مقياس رسم صغير) الخريطة الإستراتيجية:

وهي الخريطة التي تمثل مساحات كبيرة من الأرض. كخريطة العالم والخرائط السياحية والخرائط التي تستخدمها القيادة لخصر محاور القتال في جبهات مترامية الأطراف. حيث تخدم هذه الخريطة الطرقات الرئيسية والمدن الهامة والعوائق المائية الكبيرة والحدود الدولية وأماكن الاكتظاظ السكاني وما إلى ذلك. وتكون ذات مقياس صغير: 1/500000 وما فوق.

(مقياس رسم متوسط):

تعالج بقعة محددة من الأرض ويمكن حشد معلومات كثيرة على هذه الخريطة كالطرقات الفرعية والأماكن الزراعية والأثرية والسياحية والدينية... وتكون ذات مقياس متوسط: 1/20000 - 1/50000.

(مقياس رسم كبير) الخريطة التكتيكية:

تمثل بقعة صغيرة من الأرض وتُحشد فيها التفاصيل الدقيقة لجميع المعالم الطبيعية والاصطناعية. وتكون ذات مقياس كبير: 1/20000.

قياس المسافات على الخرائط:

تعتبر الخرائط خير وسيلة لمعرفة الأبعاد بين نقاط مختلفة بالنسبة للعسكريين وذلك لدقتها وتيسرها لدى العموم، والطرق التالية تمكن قارئ الخريطة من معرفة المسافات بصورة دقيقة وسريعة.

المسافات المستقيمة:

بواسطة المسطرة:

حدد النقطتين على الخريطة.

حدد المسافة بينهما بالمسطرة فوجد مثلاً أنها = (8.6) سم. بالتعرف على المقياس رسم الخريطة نجد أنه 1/50.000. طبق القانون الآتي.

المسافة الطبيعية = (المسافة المقاسة على الخريطة * مقام مقياس الرسم) / عامل التحويل إذا لزم.

$4.3 = (50.000 * 8,6) / 100.000$ كم .

بواسطة الفرجار:

افتح الفرجار فتحة تساوي المسافة المستقيمة المرسومة على الخريطة بين النقطتين المراد قياس بعدهما عن بعض ثم ارجع إلى المقياس الخطي بأسفل الخريطة لمعرفة مقدار المسافة الطبيعية بين النقطتين. يمكن الحصول على هذه المسافة بالطريقة الحسابية وذلك بقياس المسافة التي حصلنا عليها بالفرجار بالمسطرة ثم نطبق قانون الكسر المثل.

المسافة المتعرجة:

بواسطة حواف الورق: ضع حافة الورقة في منتصف إحدى

النقطتين المراد قياس المسافة بينهما ثم اجعل الورقة محاذية للطريق أو النهر المراد قياس طولته وأشر على الخريطة والورقة في آن واحد عند كل منعطف لهذا النهر أو الطريق وبعد الانتهاء ستحصل على خط مستقيم على الورقة يمثل طول الطريق أو النهر المتعرج على الخريطة ثم ضع الورقة على المقياس الخطي لمعرفة المسافة الطبيعية لطول الطريق أو النهر. كذلك يمكن الحصول على مسافة الطريق أو النهر المتعرج أيضاً بالطريقة الحسابية وذلك بقياس المسافة التي حصلنا عليها في الورقة بالمسطرة ثم تطبيق قانون الكسر المثل كما في مر في (أ) أعلاه.

بواسطة الخيط والدبابيس: تثبت دبوساً على كل منعطف في الطريق المقصود قياس طولته على الخريطة وبعد ذلك أحضر خيطاً رفيعاً وضع طرفه عند النقطة الأولى ومرره بين الدبابيس بحيث ينطبق هذا الخيط على الطريق تماماً وبعد الانتهاء ارجع إلى المقياس الخطي لمعرفة مقدار مسافة طول هذا الطريق.

بواسطة عجلة القياس: آلة صغيرة لها عجلة مسننة وعليها لوحة مبنية عليها المسافة بالكيلومترات والأميال وعند توفرها تسير هذه العجلة فوق الطريق المتعرج وعند الانتهاء ستعطيك الآلة المسافة لهذا الطريق بواسطة دليل يؤشر على الرقم وتعتبر هذه أدق طريقه.

أنواع الوحدات:

الوحدات الإنجليزية: المقياس الذي يقيس بالميل - الياردة - القدم - الإنش.

الوحدات الفرنسية: المقياس الذي يقيس بالكيلومتر - الهكتومتر - الديكامتر - المتر - الديسيمتر - السنتمتر - المليمتر، وأما المقاييس الشائعة عالمياً منها فهي الكيلومتر والمتر والمليمتر، وبأدناه نسب هذه المقاييس ببعضها البعض.

المقياس الإنجليزي:

الميل = 1760 ياردة - 5280 قدماً - 63360 إنشاً .

الياردة = 3 أقدام = 36 إنشاً .

القدم = 12 أنشاً .

مقارنة المقاييس الإنجليزية مع الفرنسية:-

الميل = 1609 متر

الياردة = 32/35 م

الإنش = 2,54 سم

كم = 5/8 ميل

المتر = 35/32 ياردة

الخلاصة:

إن المقاييس ضرورية لقارئ الخريطة ولا يستطيع استعمال الخريطة بدون معرفة المقاييس وطرق التعبير عنها وخاصة المقياس الخطي، والذي لا يعرف كيفية الاستفادة من هذه المقاييس لا يمكنه قراءة الخريطة بسهولة.



الإعلام الحربي

Military Media



سلسلة أمن المعلومات

الحماية من الاختراق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه الطاهرين، وبعد:

الإخوة المجاهدون الأطهار، كما هو معلوم عند الجميع فإن عالم الإنترنت غير مشفر، بالتالي فإنه من الممكن عندما يتبادل أي شخصان أي ملفات وبيانات تخصهما، يمكن لمن يتنصت عليهما أن يعرف فحوى المرسَل وما رد المستقبل عليه، بالتالي فإنك تعرض نفسك لكشف بياناتك بكل وضوح، ومن الممكن استخدام هذه المعلومات في التعامل معك وإرسال ملفات مفخخة ببرامج خبيثة، بالتالي يكون العدو قد عرف ما ترسل الآخرين به ودخل إلى جهازك ونسخ ملفاتك كأنه يجلس على جهازك!!

وإليك أخي المجاهد بعض الإرشادات التي يسهل تطبيقها وذلك لتجنب الاصطياد الإلكتروني واختراق حاسوبك، منها:

1. احذر من الذين يتصلون بك لطلب معلومات شخصية دون سابق معرفة، ويتواصل معك عبر أي برنامج دردشة واحذر أن تقبل أي برامج يرسلوها لك إن لم تكن تعرفهم شخصياً، وإن كنت تعرفهم وقبلت منهم البرامج فعليك فحصه بأكثر من مكافح فيروسات وذلك لأنه من مأمّنه يُؤتى الحذر، ولا تفتح أي رابط يطلب منك معلوماتك الشخصية.
2. لا تكشف عن بياناتك الشخصية مثل رقم الهوية أو أرقام الحسابات أو كلمات المرور عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو غيرها من وسائل الاتصال الإلكترونية إلا إذا تأكدت تماماً من أن الجهة المطالبة بتلك البيانات جهة موثوقة ولها مقر معروف.
3. في حال اتصل بك أحد وقال لك بأن معلوماتك قد تم اختراقها، فحاذر أن تزوده بأي معلومة وإنما اتصل بالجهة المعنية لإرشادك، واعلم أنك بإشعارك لإخوانك بهذا الأمر يقلل من خطورة الأمر ويساعدك في التعامل مع هذا الموقف.
4. دائماً استخدم كلمة مرور قوية وغيرها بشكل دوري.

• ومن المؤشرات التي تدل على إصابة جهازك بالبرامج الخبيثة:

1. بطء ملحوظ في أداء الجهاز مقارنة بالوضع العادي خاصة عند بعض المهام مثل "حفظ الملفات"، والتوقف عن الاستجابة بشكل متكرر "مثل جمود الشاشة أو مؤشر الفأرة"، أو إعادة التشغيل تلقائياً دون تدخلك، أو عدم القدرة على الإقلاع "بدء التشغيل" بشكل سليم.
2. في حال كون البرامج والتطبيقات المثبتة على جهازك لا تعمل بشكل صحيح، وكذلك عدم عمل

الطابعة والأدوات الملحقة بشكل صحيح.
3. عدم القدرة على الوصول إلى الأقراص الصلبة أو ذاكرة الفلاش .

4. ظهور رسائل غير متوقعة ونوافذ منبثقة من حين إلى آخر، وظهور القوائم ومربعات الحوار بشكل مشوهه "غير منظم"، كذلك ظهور رسائل خطأ عشوائية ورسائل تحذيرية بعدم توفر مساحة كافية على الأقراص المحلية بخلاف الواقع، حيث تقوم بعض البرامج الخبيثة بعرض رسائل تحذيرية عن حالة مكونات النظام كالذاكرة والقرص الصلب ولكن هذه الرسائل مضللة ولا تمت للحقيقة بصلة.

5. محاولة فتح منفذ جديد للاتصال بالإنترنت من قبل برنامج أثناء تشغيله، وهذا البرنامج لا يحتاج إلى الاتصال بالإنترنت للقيام بعمله.

6. إعادة توجيه المتصفح لمواقع أخرى غير المدخلة في خانة العنوان وظهور أشرطة أدوات جديدة وغير متوقعة في متصفح الإنترنت الخاص بك مثل برامج محركات البحث "ToolBar"، كذلك ظهور رموز جديدة وغير متوقعة في متصفح الإنترنت الخاص بك ضمن شريط المهام أسفل الصفحة وتغير صفحة البداية في متصفح الإنترنت بشكل مفاجئ وتغير محرك البحث الرئيسي في متصفحك.

7. تعطل بعض الوظائف في لوحة المفاتيح "على سبيل المثال: علامة الجدول (Tab) بحيث لا تعمل عند الانتقال من حقل لآخر في نفس النموذج.

• كيف تحسن حاسوبك ضد برامج التجسس؟

1. بالإمكان الحد بشكل كبير من برامج التجسس عبر فحص جهازك باستخدام أحد البرامج المضادة للتجسس بشكل دوري، مع أهمية تحديثها بشكل مستمر أيضاً.
2. لا تضغط على روابط داخل النوافذ المنبثقة.
3. كن حذراً عند تحميل البرامج المجانية الغير موثوقة، واعمل على فحصها قبل تشغيلها وتنزيلها على جهازك، لأنه قد تستغل بعض برامج التجسس برامج أخرى مجانية للوصول إلى جهازك، مما يستلزم التحقق من سلامة البرامج المجانية المراد استخدامها قبل تحميلها.
4. لا تستجب لروابط البريد الإلكتروني التي تدعي تقديم برامج قوية لمكافحة التجسس، فهذه من إحدى وسائل الإغراء لتنزيل هذه البرامج المفخخة بالبرامج الخبيثة، فيكون جهازك قد وقع ضحية إن نصبته عليه.
5. اضبط خيارات المتصفح للحد من النوافذ المنبثقة والكوكيز والتي من الممكن استغلالها كبرامج تجسس.

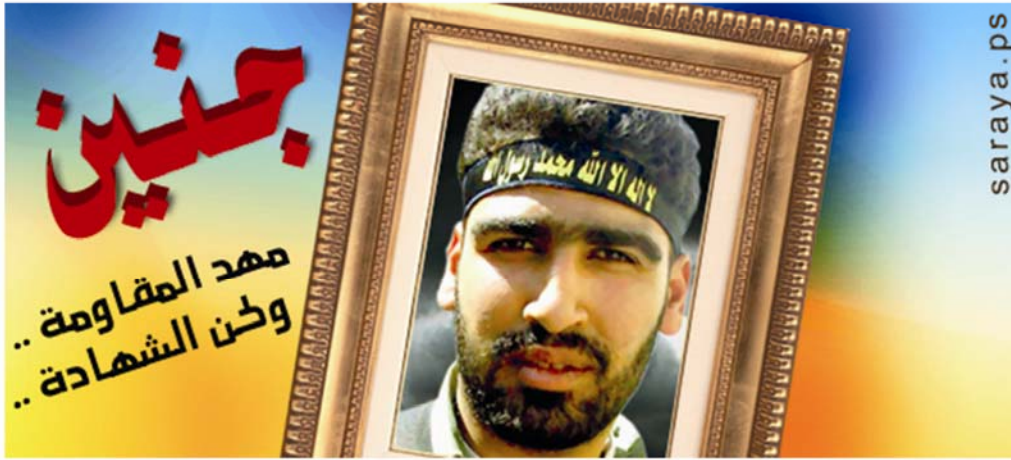
واعلم أخي المجاهد رعاك الله، أن أعراض البرامج التجسسية لا تقتصر على ما سبق ذكره فقط، لذلك قم بفحص جهازك دورياً باستخدام البرامج المضادة، وكن حذراً في تعاملاتك الإلكترونية لئلا تقع فريسة لأعدائنا المتربصين بنا الدوائر.

رحل محمود طوالبه بعد أن أودع في كل بيت فلسطيني وردة مغروسة وسط الدار ترويه المياها لا تذبل أبداً.. ينظر إليها الناس فيذكرون محمود الذي أودعهم هذه الأمانة.. يقسمون (لن نقبل.. فقد سقاها طوالبه بدمه فما ولن نستقي لرحاب الأقصى الطاهر. وحينها ينتصر المؤمنون ويفوز ركب الشهداء الأحرار الذين تقدم) حتى تنبت الوردة في من بينهم محمود طوالبه بعد أن سجل وإخوانه المجاهدين مفخرة جديدة في تاريخ الأمة اسمها (مخيم جنين).

قائد معركة جنين..

الشهيد القائد: محمود طوالبه

الأسطورة التي هزت كيان العدو، ارتقى إلى علياء المجد والخلود بتاريخ 2002/4/7م بعد ملحمة بطولية في جنين



أحضان مخيم جنين للاجئين بتاريخ 19/3/1979 لعائلة فلسطينية متدينة. وتلقى تعليمه الأساسي والإعدادي في مدرسة وكالة الغوث قبل أن يتفرغ للعمل في مجال البناء، في أحد المحلات التجارية بمدينة جنين.

بدأ الليل يرخي سدوله مساء يوم السابع من نيسان/ أبريل عام 2002. حينها رفع أبو عبد الله كفيه إلى السماء متممًا بدعاء خافت، مبتهلاً إلى الله عز وجل أن يسد رميته ويرزقه الشهادة في سبيله مقبلاً غير مدبر.



وفي صغره اعتاد محمود ارتياد المساجد والصلاة فيها وعرف بتدينه وورعه. وتزوج طوالبه ورزق ببنت أسماها دعاء (3 سنوات). وولد أسماه عبد الله (3 شهور). وبقيت حياة هذا البطل هادئة حتى بداية أحداث انتفاضة الأقصى المبارك في العام 2000.

وفي أحد خنادق الجهاد الأولى حيث كان في أيام مطاردته مع إخوانه المجاهدين. غطى أبو عبد الله وجهه بكفيه وغاب في عالم الذكريات إلى ذلك اليوم القريب الذي طلق فيه الدنيا الزائلة. وغاب عن زخرفها. تاركاً المال والأهل والولد بعد أن خاض ميادين الجهاد والمقاومة في كافة المواقع. لا يعرف له الخصم طريقاً.

وفي مخيم جنين وسط المنازل الصغيرة المتلاصقة أمضى محمود حياته القصيرة التي لم تتجاوز 23 عاماً. والتي أضحت فيها بطلاً شعبياً يرتقي فيها إلى درجة الأسطورة بالنسبة لأهالي الخيم من تبقى منهم بعد أن سويت منازلهم بالأرض ما بين 11 و13 نيسان 2002.

طوالبه تحول إلى أسطورة بعد أن ارتقى سلم المقاومة تدريجياً وأتقن مهارات تصنيع العبوات وحرب العصابات. واستشهد بعد أن أصبح من أكثر من تطالب حكومة الاحتلال باغتيالهم. وذلك خلال الصمود البطولي ضد قوات الاحتلال التي حولت مخيم جنين إلى ركام.

وفي لقاءات مع والدته وشقيقه الأكبر وأصدقائه ترسم صورة شاب ملتزم وصاحب عزيمة يقول عنه الفلسطينيون أنه كان من الممكن أن يعيش حياته كأني إنسان. لولا الاحتلال وجرائمه.

نشأة طوالبه

ولد الشهيد القائد محمود أحمد محمد طوالبه في



تعرض الشهيد طوالبه كذلك لعدة محاولات اغتيال من بينها محاولة الاغتيال التي سقط فيها الشهيدان مجدي الطيب وعكرمة ستيثي من كتائب شهداء الأقصى. حيث استطاع أن ينزل من السيارة قبل إصابتها بصاروخ طائرة الاباتشي بلحظات. واستطاع أن ينجو كذلك من تفجير المحل التجاري الذي كان يعمل فيه مع أخيه بعد اكتشاف العبوة الناسفة في الوقت المناسب. إضافة إلى مغادرته لسجن الجنيد حيث كان معتقلاً هناك قبل قصفه بالطائرات بوقت قصير.



معركة مخيم جنين

يقول أحد مقاتلي الخيم إنَّ الشهيد طوالبه في أول أيام المعركة ذهب إلى أحد البيوت التي كان موجوداً فيها أهله. وبعد أن ودع زوجته وطفله دعاء وعبد الله ارتدى بدلته العسكرية وخرج لقيادة المجموعة المربطة في حارة بيت الطوالبه. فقام على الفور بتلقيم بيته وجميع البيوت المجاورة. وبعد أيام قلائل عندما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة قام الشهيد القائد ورفاقه بتفجير عدد من العبوات الناسفة مما أربك الجنود الصهاينة وأجبرهم على الانسحاب.

ويقول أحد شهود العيان: لاحظ الشهيد محمود عدداً من الجنود ما زالوا في منزله فقام بحركة سريعة تمثلت في هجوم معاكس. وضرب عدد من العبوات التي كان يحملها على ظهره مما أدى إلى مقتل أربعة جنود على الفور.

استشهاده

في يوم الاثنين 7/4/2002 تراجع الشهيد محمود مع عدد من المجاهدين منهم رفيق دربه الشهيد عبد الرحيم فرج. إلى منطقة جورة الذهب في الخيم حيث حوَصر هؤلاء الشهداء في أحد المنازل فقامت الطائرات الصهيونية بقصف المنزل مما أدى إلى استشهاد محمود ورفاقه.

طوالبه وانتفاضة الأقصى

ومع انطلاق انتفاضة الأقصى نهاية شهر أيلول/سبتمبر 2000 كان للشهيد طوالبه دور مميز وكبير. فالتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس بعد أن تعرف على الشهيد محمد بشارات أحد أبرز قادة السرايا وعمل معه وقاتل إلى جانبه. وشاركه في كثير من عمليات إطلاق النار على الطرق الالتفافية التي كانت تمر منها قوافل المستوطنين والجيش الصهيوني.

وبعد أن اشتد عوده وتمكن من استعمال السلاح وتصنيع المواد المتفجرة. عين قائداً عسكرياً لسرايا القدس في مخيم جنين. وعمل من خلال موقعه على الإشراف والتنفيذ المباشر لكثير من العمليات الاستشهادية التي قامت بها سرايا القدس.



رحلة الجهاد

أصبح طوالبه بعد عدد من العمليات الناجحة بنداً من بنود المحادثات الأمنية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الصهيونية التي مارست ضغوطاً حتى قامت السلطة باعتقاله في أواخر العام 2001 مما أثار تظاهرات شعبية استمرت ثلاثة أيام أمام أحد المراكز الأمنية قرب جنين حيث كان معتقلاً. ونقل لاحقاً إلى سجن نابلس حيث نجح في الفرار بعد أن استهدفت المقاتلات الجوية الصهيونية المعتقل بهدف القضاء على من فيه.



وفي مقابلة مع إحدى القنوات الفضائية بتاريخ 17/2/2002 قال الشهيد القائد محمود طوالبه (إن ما يقوم به العدو من اعتقالات واغتيالات وجرائم ضد ناشطين ومجاهدين فلسطينيين لن يؤدي إلى وقف جهاد شعبنا). وقال أيضاً لوسيلة إعلامية أخرى (إن عمليات الاغتيال لن تردعنا ولن تردع الجهاد الإسلامي. ولا كتائب شهداء الأقصى. ولا القسام. ولا الشعب الفلسطيني كله. بل سنواصل نضالنا واقسم بالانتقام لدماء رفاقي).

فصائل المقاومة الأخرى، فقد شوه في ميدان المعركة بقود الهجمات ويتصدى ببسالة لجنود الاحتلال. وقال الناجون من الموت في الخيم أن طوالبه كان يرفض النوم ويحرس مجموعات المقاتلين ويزور الأهالي في بيوتهم ويطمئن عليهم، وقد نصب عدة كمائن لجنود العدو. وفجر منازل وأحياء بهم. وتمكن لمرات كثيرة من محاصرة الجنود في الأزقة وقتالهم وتكبيدهم خسائر فادحة. وينقل الأهالي عن محمود إصراره على المقاومة ورفض دعوات الاحتلال للاستسلام. وفي حي الحواشين نجح طوالبه في محاصرة دورية من الجنود داخل منزل واشتبكوا معهم لعدة ساعات. وأكد الأهالي أنهم سمعوا صرخات وعويل الجنود الذين لم تتمكن الطائرات من إنقاذهم رغم قصفها للموقع بعشرات الصواريخ وقد قتل خلال ذلك عدد من الجنود.



تعسف وتنكيل

ولم تكتمل قوات الاحتلال بتدمير منزل طوالبه خلال العدوان الأخير كما تقول والدته بل اعتقل كل من والده وشقيقه رائد وكلاهما نقلا للتحقيق في المراكز الصهيونية ولا زال مصيرهما مجهولاً، أما ابني مراد فيقبع في سجن عسقلان منذ عدة شهور بعدما اعتقل خلال محاولته تنفيذ عملية استشهادية في حيفا. فجميع أسرتي تضيف سنواصل درب النضال حتى نحقق حلمنا الكبير.



أسطورة طوالبه

لم يصدق الأهالي نبأ استشهاد القائد محمود طوالبه. بل بقيت حكاية استشهاد. تطرح حولها الأسئلة. وبقيت الناس تردد اسمه. وتخفق القلوب به. وترفض العقول كل الحكايات المتداولة التي تحدثت عن استشهاد. فالناس قد عشقت هذا الإنسان لبطولاته. وسيرته العطرة بينهم. ولنضحيته التي قرن فيها القول بالعمل. فهو لم يرسل الاستشهاديين فقط بل أرسل أخاه لتنفيذ عملية استشهادية في حيفا إلا أن الله شاء أن تعتقل سلطات العدو أخاه الشهيد الحي.

ولد الشهيد القائد محمود طوالبه في مخيم جنين لأسرة فلسطينية مجاهدة لجأت إليه بعد نكبة عام 1948 بعد أن دمر الاحتلال منازلهم وشردهم من قريتهم نورس القريبة من حيفا. والشهيد هو الابن الثاني في أسرته المكونة من 8 أشخاص وتقول والدته منذ صغره بدت عليه علامات التأثر بما تعرض له شعبنا من مآسي ونكبات، فتأثر بواقع معاناة اللجوء والحياة القاسية في مخيم جنين. فكبرت معه روح الانتماء للوطن والاستعداد للمقاومة وكرهية المحتل الغاصب الذي حرّمه من حقه في العيش بأرضه كباقي البشر، وعندما كان يتحدث والده عن مجازر الاحتلال وإرهابه كان يتمنى أن يكبر بسرعة لينتقم ويثأر من الصهاينة القتلة. فكان حديثه الدائم منذ الصغر عن فلسطين وحق العودة وحلم الشهادة لذلك لم يتأخر في تحقيق حلمه. فانخرط في صفوف المقاومة وحركة الجهاد الإسلامي في ريعان الشباب، وبدأ يقضي أوقاته في المسجد ودور العبادة وساحات المقاومة ودعوة الشباب للعودة إلى الدين والإسلام وحمل لواء الجهاد. وفور اندلاع انتفاضة الأقصى لم يكتف طوالبه بالمشاركة في المواجهات والمسيرات بل شرع في تشكيل المجموعات السرية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي والتي عملت على تطوير عمل المقاومة. والارتقاء بوتائر الفعل الجهادي المقاوم عبر رفد انتفاضة الحجر بالسلاح وعمليات المقاومة التي سرعان ما طورها إلى عمليات استشهادية.



جهاد ومقاومة وتضحية

كرس الشهيد طوالبه كل لحظات حياته للمقاومة والتخطيط للعمليات الاستشهادية التي أثارت الهلع والرعب في صفوف الصهاينة الذين وضعوه في قائمة أبرز المطلوبين الخطيرين التي سلمت للسي أي إيه الأمريكية. وكان العدو الصهيوني (CIA) الأمريكية قد طالبوا السلطة الفلسطينية بكبح جماحه واعتقاله بعد إخفاق جهاز الشين بيت في اعتقاله وتصفيته، وقد شهد مخيم جنين مسيرات غاضبة على مدار أكثر من أسبوع بعد اعتقاله من الأجهزة الأمنية التي واصلت احتجازه لأكثر من شهرين وتمكن من الهرب من سجن نابلس بعد قصف الصهاينة له فعاد مخيم جنين الذي استقبله بمسيرات حاشدة عبرت عن تقدير الجماهير الفلسطينية له واعتزازها الشديد به. وقد حظي باستقبال شعبي حاشد هتف المشاركون به بحياته وأشادوا ببطولاته التي جسدها في حياته.

ويروي أهالي مخيم جنين أن أهم عوامل صمود المقاومة في معركة الخيم الأخيرة المواقف البطولية لطوالبه مع قادة



سَامِر حَمَاد

أَتَى اشْتَمَمْنَا رَوَائِحَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَجَدْنَا دِمَائَكُمْ تَزْغَرْدُ قَرِيبَهَا

قوافل الاستشهاديين قادمة وجاهزة للرد والمقاومة وليعلموا أننا نحب الشهادة والموت مثلما يحبون الحياة" كلمات ردها الاستشهادي المجاهد سامر سميح محمد حماد في الوصية التي سجلها على كاسيت فيديو وزعته سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي معلنة فيه تبنيتها لعملية تل الربيع "تل أبيب" المحتلة التي أدت الى مقتل 9 صهاينة وإصابة أكثر من 60 آخرين في ذروة الاستنفار الصهيوني والاحتياطات الأمنية التي واكبت عيد الفصح اليهودي والإنذارات الساخنة بنوايا حركة الجهاد تنفيذ عمليات.

عملية تل الربيع "تل أبيب" الاستشهادية الاستشهادي: سامر سميح حماد

سلسلة عمليات ستنفذها السرايا التي شكلت مؤخراً في الضفة الغربية كتيبة أطلقت عليها اسم كتيبة الاستشهاديين وتضم "سبعين استشهادياً واستشهادية وسيقومون بسلسلة عمليات في العمق الصهيوني في مناطق مختلفة في مواجهة حملة الاعتداء الصهيونية على الشعب الفلسطيني.

ردود الفعل

العملية أثارت ردود فعل غاضبة في الأوساط الصهيونية التي لا زالت تبحث عن كيفية نفاذ الاستشهادي لموقع محصن وتفجير نفسه وتحقيق الهدف. لتتعالى الأصوات بالرد الفوري حتى وصلت حد صدور قرار عن وزير الحرب الصهيوني السابق شاؤول موفاز بعد اجتماع مع المؤسسة الأمنية العسكرية الصهيونية في جيش الاحتلال باستهداف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، وإعلان حرب شرسة ضد حركة الجهاد. التي احتفلت بشهيدتها في مسيرات حاشدة نظمها في قرية العرقه غرب جنين مسقط رأس الاستشهادي والتي كانت الهدف الأول للغضب الصهيوني والذي تجسد بقيام قوات الاحتلال باعتقال والد الاستشهادي الأسير

وظهر الاستشهادي الذي ارتسمت على وجهه ابتسامة يحمل سلاحاً وهو يتلو وصيته التي ترجمت إصرار سرايا القدس على تصعيد المقاومة ضد الاحتلال وليؤكد أن المقاومة مستمرة في عملياتها وخرق التحصينات الصهيونية بل وسلسلة الإجراءات الصارمة التي اتخذت. فقد اعترفت قوات الاحتلال إنها تلقت إنذارات متعددة حول التجهيز لعملية كبيرة. ولذلك نفذت عمليات متواصلة في منطقة جنين وخاصة في مخيم جنين بدأت قبل وقوع العملية بأيام وكانت لا زالت مستمرة حتى عندما فجر حماد نفسه في تجمع صهيوني لتكون العملية الثانية في نفس الموقع خلال ثلاثة شهور. وأعلنت أجهزة الأمن الصهيونية أنها فشلت في منع العملية رغم المحاولات الحثيثة التي اتخذتها في مخيم جنين حيث نجح الاستشهادي حماد كما صرح أحد قادة سرايا القدس قائلاً: إن الشهيد سامر انطلق من مدينة جنين هو يحمل حزاماً ناسفاً يزن 13 كيلو غرام من المتفجرات حيث اخترق كافة الحواجز وقام بتفجير نفسه أمام أحد المطاعم في المحطة القديمة للباصات وسط مدينة تل أبيب مما أدى الى وقوع عشرات القتلى والجرحى. وأردف يقول: إن عملية تل أبيب هي الأولى في

الأحبة وسامر كان أحب الأبناء لعائلته ، وبينما التفت نساء القرية حول والدته وشقيقات الشهيد ، فإن العشرات من الشباب تطوعوا لإخلاء المنزل من محتوياته تحسباً من قيام قوات الاحتلال بهدمه للانتقام من العائلة ولكن هذه الانتقام كما تقول سامية حماد (45 عاماً) والدته الاستشهادي لن يخيفنا وتهديدات الاحتلال لن تخيفنا بعدما فقدنا ابني الذي اعتز ببطولاته فقد كثير حديثه في الأونة الأخيرة عن الشهادة والشهداء وتأثر كثيراً من مشاهد الموت والدمار التي صنعها الاحتلال في جنين ونابلس وغزة وكان يردد دوماً أنهم قتلة ويجب معاقبتهم وقد قرر واختار بسرية ووحيدا ولا نملك سوى أن ندعو الله أن يتقبل شهادته ويجعل مأواه الجنة التي كان يدعوا الله أن يجعلها من نصيبه في كل صلاة ومناسبة.

اللمحظات الأولى

وبينما كان بعض الشباب يرفعون رايات الجهاد الإسلامي في أزقة القرية ، افترشت سامية الأرض ، بينما كانت تتعالى الأصوات بعضها يبكي وأخرى تناشد الجميع أن لا يبكوا لأن سامر رحل شهيدا في عملية بطولية كما قالت شقيقته والشهيد يفتخر به ولا يبكي عليه ، أما والدته الاستشهادي الأول في القرية نظير أبو حماد الذي نفذ قبل أربع سنوات عملية في العفولة فجلس لجانب سامية تشد أزرها وتطلب من النساء ان يباركن لها ويهنئنها بشهادة ابنها وقالت لا نريد التعازي من احد ولا نريد الدموع قدموا التهاني بسامر الذي رفع رأس كل فلسطيني عاليا.

مشاعر الأم

على بوابة منزلها انتصبت الأم تحمل صور الشهيد وهو يحمل سلاحا ويرسم نفس الابتسامة التي ظهرت في وصيته، وسرعان ما قاومت دموعها وقالت لمراسلنا الله يرضى عليه عاش بطل واستشهد بطل لقد أيقظته صباحا كما طلب مني بعدما أمضى ليلته معنا دون أن نشعر بأي شيء وبعدما تناول فطوره ودعني وقبلني وقال انه ذاهب لعمله وكان هذا اعتقادي حتى سمعت اسمه في الأخبار فبكيت لأنني لم اشعر به ولم أودعه ولكنني أتذكر كلمات عدة كان يرددتها مؤخراً فكان يقول إن الحياة لم تعد تطلق في ظل الموت الذي يلاحق شعبنا في كل مكان وفي مرة قال لي انه زهق من هذه الظروف ولم يعد يحتمل مشاهد الموت والدمار وأضافت في البداية عندما سمعت باستشهاد حزنه وفرحت ولكنني على قناعة راسخة أن سامر جسد بطولة كبيرة وأنا اعتز بعمليته وأملني أن يكون كل شباب فلسطين أبطال مثله ليدافعوا عن الحق الفلسطيني المغتصب.

المحرر سمير حماد (52 عاماً) لعدة ساعات خضع خلالها كما قال. عقب الإفراج عنه للتحقيق من قبل جهاز المخابرات التي كان يركز على الطريق الذي سلكه الاستشهادي. وقد أحدثت العملية هزة كبيرة في الكيان العبري برزت في عناوين الصحف الرئيسية فصحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية كتبت في صفحتها الأولى والرئيسية عنوان تحت اسم "الجهاد يحطم عيد الفصح". حيث تناولت خلاله ظروف العملية الاستشهادية وكيفية وصول الاستشهادي رغم الاحتياطات الأمنية التي اتخذتها قوات الاحتلال ووصلت إلى حد انتشار أكثر من ألف جندي صهيوني على طول حدود التماس مع الأراضي الفلسطينية. كما تناولت الصحيفة ذاتها في تعليق لأسرة تحرير الموقع خبر العملية تحت مسمى "جهاد في الفصح" وتناولت خلالها قدرة الجهاد الإسلامي على تنفيذ عمليات أخرى رغم الحصار والعمليات العسكرية ضد عناصره شمال الضفة الفلسطينية خصوصاً.

الاستشهادي الأول

وما يزيد من حالة الاستغراب والتساؤل حول مدى وأبعاد العملية أنها تأتي عقب نجاح قوات الاحتلال في توجيه ضربات قاسية لحركة الجهاد من اغتيال عدد من أبرز قادتها واعتقال المئات من ناشطيها ، ولكن قائد سرايا القدس أكد أن عملية السرايا لن تكون الأخيرة ، وقال أن سامر حماد يعد أول أعضاء كتيبة الاستشهاديين التي شكلتها السرايا في الضفة الغربية مؤخراً للرد على التصعيد الصهيوني والذي جعل العملية تحظى بدعم وتأييد في أوساط الشارع الفلسطيني الذي يعيش حالة من السخط والغضب جراء تصاعد العدوان الصهيوني والضغط التي تزايدت ووصلت حد التهديد بالتجويع والحصار .

الفخر والاعتزاز

أما في قرية العرقه التي تبعد 13 كيلو متر عن جنين فقد امتزجت مشاعر الفخر والاعتزاز التي أعلنت والدته الاستشهادي مع دموع الحزن والاليم التي تغلبت عليها بإعلانها عن فخرها واعتزازها بعملية ابنها التي يتحمل المسؤولية الأولى والأخيرة عنها الاحتلال الذي يواصل القتل والاعتقالات والعدوان الذي وصل حد تهديد لقمة عيشنا وتجويعنا على حد تعبيرها.

فالقرية الصغيرة التي يعيشها أهلها كأسرة واحدة سارعت فور سماعها نبأ العملية للتوافد على منزل عائلة حماد لمؤازرتها ورفع معنوياتها وللتخفيف من حزنها كما قال احد أقارب الشهيد ، فمشاعر الفخر والاعتزاز كبيرة ولكن هناك مساحة من الحزن على فقدان

وحدة دوفديان "الكرز" (وحدة المستعربين في الضفة الغربية)



هي وحدة قتالية خاصة تعمل في جميع الأراضي المحتلة مع التركيز على الضفة الغربية. وهذه الوحدة تعمل دون توقف لمنع الأنشطة التي تقوم بها الفصائل المقاومة. وغالباً ما تعمل هذه الوحدة بشكل علني وسري بين السكان العرب المحليين (وهي تعرف باسم (المستعربين)) وحافظ هذه الوحدة على مستوى عالٍ من النشاط. وتظل على أهبة الاستعداد العملي على مدار الساعة وعلى مدار السنة. ويقوم مقاتلو هذه الوحدة بتنفيذ أنشطة عملية منها: الاعتقالات وإلقاء القبض على المطلوبين ونصب الكمائن وخصوصاً الكمائن المنزلية — وأحياناً يقومون بأنشطة مستعربة. أي أنهم يقومون بالدخول خلسة والاختلاط بالسكان المحليين. وبحسب التأكيد على حقيقة وهي أنه ليس كل مقاتلي الوحدة مستعربين.

إن هذه الوحدة متخصصة باعتقال المطلوبين عن طريق عمليات معقدة بما في ذلك الدخول في معارك قصيرة. وتنطوي هذه العمليات على مجازفة شخصية. وغالباً ما تكون مصحوبة بتبادل لإطلاق النار من مسافة قريبة. وينفذ مقاتلو هذه الوحدة العشرات من العمليات في الضفة الغربية. ومن المهم أن نفهم أن العمليات التي تقوم بها وحدة دوفديان يمكنها أن تؤثر على الأوضاع في الضفة الغربية. وتساهم في تصعيد المقاومة.



والهدف من العمليات التي تديرها وحدة دوفديان هي الوصول إلى الجازات عملية هامة: إلقاء القبض على المطلوبين والحصول على الأسلحة وعلى المعلومات الإستخبارية. وكل هذه العمليات تتطلب بذل مجهود مهني لإلقاء القبض على المطلوبين وهم أحياء. من أجل انتزاع اعترافات ومعلومات منهم.

في عام 2001 تم منح هذه الوحدة وسام رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش "الإسرائيلي" تقديراً لقيامها بالكثير من العمليات العسكرية التنفيذية ذات الجودة العالية.

في عام 2005 نالت هذه الوحدة وسام رئيس هيئة الأركان العامة بسبب تنفيذها للكثير من العمليات العسكرية المعقدة والناجحة إلى درجة كبيرة.

في عام 2007 قدم قائد قوات الجيش "الإسرائيلي" في الضفة الغربية وساماً للوحدة وساماً لفريق المقاتلين بأكملهم. وكذلك وساماً آخر لثلاثة مقاتلين آخرين من الوحدة. وذلك بسبب تميزها في تنفيذ العمليات العسكرية في الضفة الغربية وخصوصاً في نابلس.

وفي فترة الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى 2000) أعرب الإسرائيليون عن اعتقادهم بأن الوحدة هي "السبب الذي حال دون قيام عمليات استشهادية بتفجير الحافلات كل اثنين وخميس" لقد قامت هذه الوحدة بتنفيذ عدداً لا يحصى من العمليات بما فيها الاعتقالات والاختيالات في قلب البحر.

وفي عام 2008 تلقت وحدة دوفديان مكافأة من رئيس

أنشطة الوحدة

تعد وحدة دوفديان من أنشط الوحدات في جيش الاحتلال "الإسرائيلي" وهي تشارك في العمليات العسكرية التنفيذية على مدار الساعة. سواء العمليات التي يتم التخطيط لها بشكل مسبق ضد هدف محدد. أو العمليات التي تتم بناء على طلب عاجل من أحد مسؤولي الشاباك (جهاز الأمن الداخلي) بإلقاء

السكنية. ويكون استخدام الخرائط في المناطق السكنية على مستوى عالٍ. حيث يتم التركيز عليه بشكل كبير. خلال فترة التأهيل (استخدام الخرائط الطبوغرافية للتنقل داخل القرى واستخدامها للتنقل سيراً على الأقدام أو بالسيارة) إضافة إلى ذلك يخضع الجنود لاختبارات خاصة بالوحدة في مجال الاستعراب ولا بد من الإشارة إلى نسبة معدل التسرب من الوحدة تصل في هذه الأيام إلى 20% حيث يدخل إلى الدورة التدريبية عشرة جنود ويتخرج منها ثمانية جنود فقط.

الالتحاق بالوحدة

ومن أجل الوصول إلى وحدة دوفديان يجب أولاً على الجنود تجاوز مرحلة الترشيح إلى وحدة المظليين. ويحدث هذا الترشيح قبل أن ينضم الجنود لجيش الاحتلال "الإسرائيلي". وفي هذه المرحلة يتم تحديد الأشخاص البارزين والذين تتناسب قدراتهم مع أنشطة الوحدة. وبعد الانضمام لجيش الاحتلال "الإسرائيلي" يجب تجاوز مرحلة الترشيح إلى الكتائب التابعة لوحدة المظليين. وذلك في إطار مجموعة الجنود نفسها التي تم تحديدها. وتسمى هذه المجموعة بـ "المختارين لدوفديان". والجنود الذين تختارهم الوحدة تخبرهم ضمن مجموعات منفردة خلال مرحلة الترشيح للكتائب وبعد أن يتجاوز الجنود مرحلة الترشيح بنجاح يخضعون للتحقيق الأمني، وبعد ذلك يبدأون طريق التدريب في الوحدة.

الشروط الطبية

أن يتمتع المتقدم بأهلية قتالية بدرجة (82% فما فوق) دون أن يكون راسباً في أي شرط من الشروط المطلوبة. أما بالنسبة للنظارات الطبية فيتم قبول من يستخدمون النظارات الطبية ذات السماكة الصغيرة (درجتين) أما بالنسبة للمصابين بالربو فلا يتم قبولهم في الوحدة (باستثناء من كان مصاباً بالربو في مرحلة الطفولة).

المؤهلات الشخصية

في وحدة دوفديان يتم البحث عن الأشخاص الذين يمتلكون درجات ملائمة عالية (51% فما فوق)، ولديهم دافع قوي. وكذلك يتمتعون بالمسؤولية والاحترافية، ومن الجدير بالذكر إن الصفات الخارجية غير مطلوبة في هذه المرحلة أي ليس بالضرورة أن يمتلك الجنود بشرة داكنة وعيون سوداء حتى يكونوا مستعربين في الوحدة. و إذ يمكن قبول ذوي البشرة البيضاء والعيون الزرقاء أيضاً في هذه الوحدة. كما يخضع مقاتلو الوحدة لدورات التخفي، والاستعراب... الخ لذلك ليس هناك أهمية لصفات الجنود الشخصية.

الملابس النظامي الخاص بالوحدة

قبعة حمراء - حذاء أحمر - الدبوس الخاص بالوحدة - التحرك من دون إشارة الوحدة.

التوقيع على أشهر للخدمة في الجيش العامل

يقوم معظم مقاتلي الوحدة بالتوقيع على سنة خدمة الجيش العامل بعد انتهاء الخدمة الإلزامية.

هيئة الأركان العامة في الجيش "الإسرائيلي" وذلك بسبب تمييزها من بين الوحدات العاملة / وفي نيسان / أبريل 2009 قدم قائد قيادة المنطقة الوسطى وساماً لثلاثة جنود متميزين من الوحدة. وذلك بسبب قيامهم بتنفيذ عمليات ميدانية. مما يدل على شجاعتهم وكفاءتهم الميدانية. وقد قتل قائد هذه الوحدة "إيال فايس" في إحدى العمليات عن طريق الخطأ. عندما سقط عليه سور بعد أن هدمته جرافة تابعة لجيش الاحتلال "الإسرائيلي".

تأسيس الوحدة

لقد تأسست وحدة دوفديان في عام 1986 بسبب الحاجة لتنفيذ أنشطة عملياتية قبل اندلاع الانتفاضة الأولى (1987) وقد تأسست بمبادرة من قائد المنطقة الوسطى المقدم أيهود باراك. الذي كان يهتم بإقامة وحدة تستخدم المستعربين وتقوم بتنفيذ أنشطة محددة ضد رجال المقاومة الفلسطينية. وخصوصاً في الضفة الغربية.

لقد تأسست هذه الوحدة من عدة فرق تابعة لوحدة الكوماندوز الخاصة المسماه بـ "الوحدة 13" ووحدة المظليين الذين تم جلبهم خصيصاً لتأسيس هذه الوحدة. وفي بداية الطريق اعتمدت الوحدة في عملها على المستعربين فقط. وفرضت عليها رقابة صارمة حتى لا يتعرض الجنود العاملون فيها للخطر. وحتى لا يتم الكشف عن إمكانيات الوحدة / وبعد أن تم في وسائل الإعلام الأجنبية الكشف عن وجود (وحدة تصفية تابعة لجيش الاحتلال "الإسرائيلي" عندها فقط تم اتخاذ قرار يقضي بالكشف عن تأسيس الوحدة وعن أنشطتها والوحدة المقابلة لوحدة دوفديان. التي تعمل في قطاع غزة. وهي وحدة شمشون التي تم حلها في عام 1994 بعد قيام السلطة الفلسطينية.

المسار التدريبي الخاص بوحدة دوفديان

تستمر الدورة التدريبية الخاصة بوحدة دوفديان عاماً وأربعة أشهر. ويخضع مقاتلو هذه الوحدة لدورة تدريبية مشابهة للدورة التدريبية التي يخضع لها محاربو سلاح البحرية إضافة إلى محاربي وحدة دوفديان يخضعون للعديد من الاختبارات والتدريبات القتالية الخاصة والعديد من التدريبات النوعية. ويبدأ طريق الوحدة بتدريبات سلاح المشاة العادية (07) على غرار بقية ألوية سلاح المشاة.

وتشمل هذه التدريبات "اختبارات التعرف على المناطق. وتدريبات فردية — تدريبات ضمن خلايا — تدريبات ضمن جماعات والتدريب على إصابة الهدف. والقيام بمهام بحرية محددة وبعد أن يتجاوز الجنود مرحلة التدريب الأساسية يخضعون للتدريبات الخاصة "بحاربة الإرهاب" وتستمر هذه المرحلة حوالي شهرين. بعد ذلك يخضع جنود الوحدة لدورة خاصة بحاربة "الإرهاب" تستمر لمدة طويلة. حيث تتضمن التدريبات الخاصة في وحدتي شمشون و دوفديان مجموعة كاملة من قوانين القتال في المناطق السكنية (حرب المدن) وتدريبات على القتال القريب. كما يخضع الجنود في وحدة دوفديان لدورة على استخدام الخرائط الطبوغرافية رفيعة المستوى.

حيث تنقسم التدريبات إلى قسمين: استخدام الخرائط للتنقل في المناطق المفتوحة واستخدام الخرائط للتنقل في المناطق

من إرث المجدد

إن المشروع الاستعماري لم يترك شيئاً في حياتنا إلا وحاول تدنيسه .

إننا نواجه مشروعاً تدميراً مدججاً بالحق وكـل وسائل الإرهاب
وقد قدر الله لنا أن نواجه طبيعة المشروع الاستعماري وذروته الـفسادية
الممثلة في هذا الكيان .

وحده الإسلام يقدم الأساس الذي يجب أن ننطلق منه لمشروعنا النهضوي
لمواجهه المشروع الاستعماري وكل محاوره .



الإسلام هو القادر على صياغة مشروع النهوض
وقيادة الأمة نحو مستقبل أكثر إشراقه ونضارة .

كم علمتني روحكم
أن أجعل الأشياء ناراً في عدوي
حين يسرق من هواء بلادنا

أيضا لم يدفعنا لإثارة الشكوك حوله ، فلم ينبس نور ببنت شفة، بل كان صامتا ، لقد عرف دوما بأنه إنسان كتوم ."

إزاحة الستار بفرض الهواء

ولبرهة قصيرة ، كست علامات الصمت وجوه أفراد العائلة ، وكأنهم يدركون بان الحديث عن فصول البطولة ، وروايات المعاناة قد بدأ ، شخصت أبصارهم ، وتبادلوا النظرات قليلا . ثم أجهت الأنظار مرة أخرى إلى الراوي الذي ينسج كلماته بخيوط شوق متينة، تستطرد أم نور حديثها وقد اغرورقت عينها بالدموع متحدثه عن البداية كما تراها هي، أما هو فلربما كان في منتصف الطريق دون أن يعلم احد لتقول : "زوج المجاهد نور في سن مبكرة جدا حيث كان في السابعة عشرة من عمره ، ولكنه كان عاقد القران على البندقية أيضا ، وفي عام 2000 أزاح نور الستار عما كان يخبئه ، فقد نفذ عملية فرش الهواء ، وأصيب فيها إصابة بالغة الخطورة ، لتبدأ من حينها عملية مطاردة له لمدة 3 سنوات تمكن خلالها من تنفيذ عملية عنائيل وعملية زقاق الموت الجهاديتين . أما نحن ففي كل يوم وعلى مدار الثلاث سنوات كانت القوات الصهيونية تفتح منزلنا ، وتنتقل بنا بعد أن تعيث فيه فسادا ، وتبدأ بالتحقيق معنا واحدا تلو الآخر .

لحظة الاعتقال

ترتطم همسات الأم بصخرة الألم، تتسارع الدموع إلى السقوط وكأنها سيول جارفة غمرت معالم ذلك الوجه ، حاولت أن تواصل حديثها إلا أن الكلمات كانت تسقط صرعى على صفحات الصبر ، استذكرت الأم لحظة الاعتقال في حزيران عام 2003 ، حين حشد العدو الصهيوني مئات الآليات العسكرية على الأرض أما السماء فقد تلبدت بأسراب الطائرات ، وأصوات أزيز الرصاص الذي كان يملأ أجواء الخليل ، ألقى الاحتلال القبض على من نعتته الأم بالأسد . الذي رفض الاستسلام بادئ الأمر ، وأصر على المقاومة حتى أصيب بعشر رصاصات ، وفي قاعات المحكمة ، تقدم بحقه لائحة اتهام من 45 صفحة يحكم على إثرها بالسجن 17 مؤبدا و34 عاما .

معاناة وألم

يذكر ان الأسير المجاهد نور جابر وهو احد الاسرى الجرحى ويعاني من وضع صحي خطير وتعرض في بداية اعتقاله لأبشع أساليب التحقيق والتعذيب واستخدم المحققون "كباسة" الورق في جسده لأكثر من خمسين مرة وبشكل متواصل وكانوا يضعون الملح على الجروح ويضربونه على منطقة الاصابة في رجله مما أدى الى تدهور وضعه الصحي.

ويعد الأسير القائد نور جابر احد مخططي ومهندسي عملية وادي النصاري والتي قتل فيها قائد منطقة الخليل و16 جنديا وضابطا صهيونيا والتي نفذتها سرايا القدس في تاريخ 2002-11-15.

وسبق ان تقدم الاسير بعشرات الطلبات لإدارة السجون لإجراء الفحوصات اللازمة وإجراء عملية جراحية لرجله الا انه عاني من سياسة الاهمال والمماطلة وحسب تقارير محامو نادي الاسير ان ادارة عيادة سجن الرملة ابلغته بأنه يجب بتر قدمه حتى لا تؤثر على وضعه الصحي.



أحد مهندسي زقاق الموت..

الأسير القائد "نور جابر": عقب الجهاد وأنين المرض

عيون المكان ترتبص شوقا للحظة لقاء قد لا تكون أبدا ، أم ستيينية تتعثر خطواتها ثقلا من هم التصق بها عمرا كان مديدا ، تتناثر في صفحة الوجه تجاعيد حفرتها أخابيد الألم والخزن ، جسم نحيل ، وظهر منحي حديته ضربات الظلم الصهيوني ، وعينان تاهتا وراء أفق الانتظار.

تخلق في صورته المتناثرة في كل زاوية من زوايا البيت ... هو يتسسم لها ولوطنه الذي ارتوى بقطرات من دماثة تارة وبسنيين من قيود الأسر تارة أخرى ، أما هي فتقابل به بابتسامة سرعان ما تصفعها دمة تلتهب حبا وحنينا ، فترديها على رصيف المعاناة . سحابة الصمت تعنلي عالم البعد والغياب ، "فالابن وفلذة الكبد ومهجة القلب يسكن غياهب السجون" همست الوالدة . غير أن نور الابن الأسير لا يزال يبعث بخيوط نوره من سجن ايشل إلى قلب الام والأخ والأخت والزوجة ، ولا يزال ينشر بتضحياته الرافعة نسيمات حب وانتماء للوطن .

عشق الوطن في براءة الطفولة

في جبل جوهر في مدينة الخليل، تروى المعاناة بلسان أصحابها ، عائلة تبارى صغیرها قبل كبيرها، في الالتفاف حول صورته و لسان حالهم يقول "حي على نور" ، "حي على فلسطين" جميعهم يحدقون في عيونه التي تبرق حدة وذكاء ، تسافر الأم التي أعياها المرض إلى ماض تراه قريبا لتهمس بكلمات متقطعة وبأنفاس متلاحقة بواكير حياة الأسير القائد نور جابر أحد أبرز قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الخليل. المحكوم بالسجن 17 مؤبدا و34 عاما قائلة : " لقد كان ابني نور في صغره كالنور الذي أضاء لنا حياتنا ، ولد في أوائل السبعينيات ، وتميز منذ نعومة أظافره بالذكاء اللامع ، لقد عشق شيئا يسمى فلسطين ، وكان وهو في الابتدائية دائم الحديث عن الوطن وعن الممارسات الصهيونية ضده ، حتى انه كان يحدث أصدقائه بأنه سيصبح مقاوما لهذا الاحتلال ، وكنت أتعجب دائما منه ومن هذه الحماسة الكبيرة التي تختلج قلبه وجسده . "

وفي غمرة الحديث عن براءة الطفولة ترتسم على الثغر ضحكات توصل أبواب الألم قليلا إلا أنها سرعان ما تعاود فتحها على مصراعيها ، تستكمل الأم حديثها بنبرة بدت أكثر خفوة وتقول : " عندما التحق نور في صفوف المقاومة كان في الثانية عشرة من عمره ، ولم تكن على دراية بذلك ، حتى انه لم يكن يخطر في بالنا بان كل ما كان يتردد على لسانه قد يكون واقعا في يوم ما ، ترك المدرسة ، وبدي كثير التغيب عن البيت، ولكن هذا

وبينت الحاجة المجاهدة أنها تبقى مستيقظة طوال الليل حتي يعود نجلها من الرباط سالماً غانماً ، ومن ثم تقوم بصلاة شكر حمداً لله ، حيث تطمئن وتصلي الفجر ثم تخلص إلى النوم".

وأكدت والددة المجاهدين أنها على استعداد كامل لحمل السلاح والذهاب لميدان الجهاد والمقاومة ومشاركة المجاهدين في الدفاع عن شعبهم ووطنهم. كما فعلت الاستشهادية هنادي جرادات وهبة ضراغمة ومرفت مسعود وميساء فنونة، وكل الاستشهاديات والحرائر الذين نافسوا الرجال في ساحات الجهاد والاستشهاد.



وفي منزل آخر تتشابه المشاهد حيث كان المجاهد في سرايا القدس "أبو عبيدة" ينتظر بشدة الإشارة من قيادته للخروج إلى نقطة الرباط. وكان يستغل هذه الفترة القصيرة بالصلاة والدعاء وفي المقابل كانت والدته الطاعنة في السن تقوم بكى ملابسه والتشبيك على نظافة سلاحه، وما إن أتت الإشارة عبر الجهاز اللاسلكي له بالخروج إلى نقطة الرباط حتى قبل والدته واحتضنها بشدة وانطلق مسرعاً.

وتقول والدته لـ "الإعلام الحربي" : "حينما أودع نجلي للرباط أستذكر شقيقه الأكبر الذي ارتقى شهيداً خلال تصديه لتوغل صهيوني على الحدود الشرقية لمدينة غزة قبل عدة أعوام، ويدفعني هذا الشعور لمواصلة ذات الطريق وذات الدرب الذي نهايته إما النصر وإما الشهادة وكلاهما خير ومحiban لقلبي".

وأكدت الحاجة الصابرة أنها تشعر بالسعادة والفرح لأنها والددة لشهيد ومجاهد وجدة لعدد من المقاومين، مشيرة إلى أنها تقوم الليل وتترقب وتنتظر إذا كان سيعود لها نجلها سالماً. أم انه سيعود محمولاً على الأكتاف كما شقيقه الأكبر.

ولفتت إلى أنها تعطي نجلها مصحفاً وورقه ختوي على مجموعة أدعية ومأثورات ليقرأها خلال الرباط مستغلاً الهدوء النسبي السائد حالياً.

وحيت والددة المجاهد سواعد أبطال السرايا الذين وصفتهم بأنهم فخر الأمة والتاريخ، ودعت للمولى عز وجل أن يحميهم ويحفظهم ويجعلهم شوكية في حلق بني صهيون.

التجانس الكبير بين المجاهدين ونوابعهم بيعت الأمل والعزم في النفس. ويؤكد أن المجاهدين ونوابعهم أصحاب رسالات سامية عظيمة وهادفة. لأنهم يدافعون عن الحق والعقيدة والإسلام. فطوبى لمن هؤلاء الأمهات المجاهدات اللاتي يضرين أروع صفحات العزة والإباء ويقدمن نموذج جهادي مقاوم قل نظيره .



أمهات المجاهدين: تربية وجهاد .. صبر واحتساب

تنظف له سلاحه وترتب بزته العسكرية ويجهز له وجبة العشاء ومن ثم تقبله وتحتضنه بشوق وحرارة وكأنه الوداع الأخير الذي لن يتبعه لقاء .. ويعلوا منها صوت الدعاء وعيونها تكاد تغمرها الدموع .. هكذا تودع الحاجة "أم جهاد" نجلها الأكبر للذهاب إلى الثغور المقدسة لأداء واجبه الديني والوطني.

هي نموذجاً يحتذى به بالعطاء والتضحية والإباء .. لا تردد حينما يغيب عنها مهجة قلبها ومقلة عيونها إلى ميدان الجهاد وهي لا تيقن أنه سيعود إليها مجدداً ليملاً عليها الحياة. تودعه وقلوبها يرحف .. هي الأم الفلسطينية الصابرة التي قدمت الشهداء وأنجبت المجاهدين الأبطال.

تقول الحاجة "أم جهاد" لموقع الإعلام الحربي لسرايا القدس الذي شاركها لحظات تجهيزها لنجلها المجاهد قبيل خروجه للرباط: "الله شرفني بأن جعل نجلي مجاهداً في سبيله يدافع عن الحق ويقف في وجه آلة الحرب الصهيونية المجرمة التي عاثت الخراب والفساد في أرضنا الحبيبة فلسطين".



وأضافت: "رغم أنني أتوقع استشهاد نجلي في كل لحظة إلا أن الواجب الديني والأخلاقي والوطني يحتم علي وعلى كل أمهات فلسطين أن يصبرن ويحتسبن ولن يصيبنا إلا ما كتبته الله لنا".

وأوضحت أم جهاد لـ "الإعلام الحربي" أنها تمتلك كما كل أم في العالم عاطفة الأمومة نحو أبنائها ولكن عاطفتها وحميتها واندفاعها نحو دينها ووطنها أكبر لأن الجهاد في سبيل الله فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

ومضت تقول: "لدي ثلاثة من الأبناء جميعهم مجاهدون في سرايا القدس ولديهم أيام رباط مختلفة، وفي موعد كل واحد منهم أقوم بتنظيف سلاحه وأرتب ملابسه العسكرية وأودعه قبيل خروجه للرباط فقد تكون هذه المرة الأخيرة التي أراه فيها".

3 أميال فقط. رغم كل ذلك إلا أنني لا أعتقد ان الكيان الصهيوني يسعى لدخول حرب جديدة في قطاع غزة.

وأرجع ذلك الى اعتقاده بأن الكيان الصهيوني ليس معني بوضع مستوطنيه في الملاجئ لأسباب غير خطيرة أو غير منطقية, كما انه يعتبر أن عملية الرصد ومتابعة تهريب السلاح للمقاومة يكفي في الوقت الراهن.

وتابع المحلل السياسي بالقول: ليس من مصلحة الكيان الصهيوني أن يجر نفسه لعدوان جديد وهو يسعى لإدامة حالة الهدوء مع الفلسطينيين والدليل على ذلك طلبه المستمر من مصر بوقف إطلاق الصواريخ من غزة.

وأكمل : " لو أراد الكيان ردًا لفسخ اتفاق التهدئة ورد علي إطلاق الصواريخ بعدوان جديد ولكنه غير مستعد لذلك", لافتا النظر الى ان الكيان يستعد لمواجهة أخرى بعيداً عن غزة.

ومن جانب آخر, يرى المحلل السياسي أن المقاومة الفلسطينية لا تأبه لمثل هذه التهديدات وهي تعلم أنها وهمية. لأن الكيان الصهيوني هو الذي يخترق التهدئة. كما أن التنصل من تنفيذ بنود الاتفاق يعد بحد ذاته فسخاً للتهدئة من قبل الاحتلال.

واستطرد عطالله بالقول: "من الجيد أن تلجأ المقاومة لمصر لإرغام الاحتلال على احترام التهدئة. ولكن يجب أن يكون لديها دراسة جيدة في أمر الرد العسكري إذا استمرت هذه الخروقات".

ردود غاضبة

من ناحيته, أكد المحلل السياسي الخبير في الشؤون الصهيونية وديع أبو نصار في حديث لـ "صحيفة الاستقلال", أن التهديدات الصهيونية بشأن عدوان جديد ضد قطاع غزة, "لا تتجاوز ردود فعل غاضبة على إطلاق صواريخ من غزة على الكيان والتي تأتي في سياق الرد على خروقات الاحتلال للتهدئة".

وقال أبو نصار: الكيان الصهيوني لا يريد أن تفلت الأمور من يده, ويسعى جاهداً من أجل استمرار التهدئة, فأقصى مطالبه ألا تسبب فصائل المقاومة إرباكاً لسكان المستوطنات المجاورة لقطاع غزة ما يؤدي إلى إحداث حالة غضب على حكومة الاحتلال". مشيراً إلى أن الكيان يخشى من الرد الفلسطيني على خروقاته المستمرة, وأوضح أن الخروقات الصهيونية تأتي في سياق مخاوف الاحتلال مع تزايد وتنامي القدرات الصاروخية للمقاومة الفلسطينية. ما ينذر بمواجهة أعنف في أي عدوان مستقبلي, كما أنها تحاول سحب الإنجازات التي نجحت بتحقيقها فصائل المقاومة خلال العدوان الأخير.

وأضاف أبو نصار: سلطات الاحتلال دائماً تتنصل من اتفاقياتها وتعهداتها مع الفلسطينيين, وتتذرع للوسيط المصري بذرائع واهية, وهي تريد بذلك ألا تمنح الفلسطينيين الهدوء المطلوب لهم لممارسة حياتهم بشكل طبيعي. بل تريد خلق وضع معيشي غير آمن أو مستقر لهم بشكل مستمر لتحقيق أهداف إستراتيجية".

وبين أن الكيان الصهيوني يعلم أن الأوضاع المعيشية الحالية للفلسطينيين ستحقق لها نتائج جيدة دون استخدام السلاح, ومنها السعي للهجرة نحو واقع معيشي أفضل, وازدياد نسبة الفقر والبطالة في المجتمع الفلسطيني ما يعزز من توجه ضعفاء النفوس



تحليل: قلق صهيوني من تنامي قدرات المقاومة والتهديد لغزة حرب نفسية

تظهر التهديدات الصهيونية بشأن عدوان جديد على قطاع غزة, مدى القلق الصهيوني من تنامي قدرات المقاومة الفلسطينية, فضلاً عن أنها تبدو كمحاولة لسحب إنجازات اتفاق التهدئة بعد الحرب الصهيونية الأخيرة على القطاع في نوفمبر 2012, وتوفير غطاء لها لإعادة الانتهاكات إلى سابق عهدها.

وتتوالى التهديدات الصهيونية بشأن عدوان جديد علي القطاع منذ نهاية معركة "السماء الزرقاء" التي جسدت انتصاراً فلسطينياً كبيراً على آلة الحرب الصهيونية, ومنذ تلك اللحظة و الكيان الصهيوني يرتكب انتهاكات وخروقات لهذه التهدئة من بينها إطلاق النار على المواطنين والمزارعين في المناطق الحدودية وإعادة المسافة المسموح بها للصيد في بحر غزة إلى 3 أميال.

وخلف عدوان الأيام الثمانية في نوفمبر 2012 زهاء 180 شهيدا و 1235 جريحا معظمهم من الأطفال والنساء, في المقابل أعلنت مصادر صهيونية مقتل واصابة عشرات المستوطنين والجنود الصهاينة وإلحاق خسائر وأضرار مادية كبيرة كلفت الاحتلال مبالغ مالية ضخمة جراء عمليات المقاومة خلال العدوان.

ومنذ توقيع اتفاق التهدئة, استشهد عدد من المواطنين وأصيب العشرات بجراح في خروقات من قبل جيش الاحتلال.

أهداف التهديد

ويرى محللان سياسيان أن الكيان الصهيوني يحاول فرض هيبتة على الفلسطينيين بعد الهزيمة التي مني بها خلال حرب "السماء الزرقاء".

وأكد المحلل السياسي إياد عطا الله لـ "صحيفة الاستقلال", أن التهديدات الصهيونية ضد القطاع ليست جدية وإنما هي حرب نفسية ضد المقاومة الفلسطينية التي أعلنت أنها تواصل التسليح وتهريب السلاح من أجل الإعداد لمواجهة أخرى.

وقال: الكيان الصهيوني يسعى لإعادة فرض هيبتة التي ضاعت في الحرب الأخيرة بعد أن فرضت المقاومة شروطها وأجبرت الاحتلال على الانسحاب ووقف الحرب وفق الشروط الفلسطينية, بسبب الأزمة الأمنية الكبيرة التي حدثت في عمق الكيان لاستمرار سقوط صواريخ المقاومة وتطورها كما وكيفاً".

وبين عطاالله أن الاحتلال بدأ بإعادة هيبتة المفقودة بإحداث خروقات مستمرة لاتفاق التهدئة, بدء من إطلاق النار على المزارعين, وليس انتهاء بإعادة المسافة المسموح بها للصيادين إلى

للتخاير مع الاستخبارات الصهيونية لكسب المال.

ومن جانب آخر، يرى الخبير في الشأن الصهيوني أن عيون الاحتلال في هذه المرحلة تنظر إلى ما هو أبعد من غزة. وخاصة المخاطر الإيرانية والخوف من امتلاكها سلاح نووي على حد المزاعم الأمريكية الصهيونية، وهي تعد العدة من أجل المواجهة مع إيران التي تمثل الخطر الأكبر على الوجود الصهيوني في فلسطين. واختتم حديثه بالقول: "الإرهابات والمؤشرات لا توحى بعدوان قريب ومواجهة جديدة بين الكيان الصهيوني والمقاومة".



محللون لـ"الاعلام الحربي": هزائمه العدو منذ تموز حتى السماء الزرقاء كشفت هشاشته وضعفه أمام المقاومة

لم ينفك قادة العدو الصهيوني بإطلاق التهديدات بشن عدوان جديد على قطاع غزة تحت ذرائع وحجج مختلفة، فبين الفينة والأخرى تنناثر تصريحات واهية مصدرها هاجس الخوف والهلع الذي يسكن عقولهم وقلوبهم من التطورات التي تبدها المقاومة الفلسطينية بإمكانات متواضعة، مهددين بقرب الهجوم على غزة رغم حالة الهدوء التي تلتزم بها غالبية فصائل المقاومة بعد الانتصار الذي حقق في معركة "السماء الزرقاء".

إلا أن محللين في الشأن الصهيوني وصفوا هذه التهديدات لا تبدو أكثر من بالونات اختبار هدفها بث حرب نفسية لجعل القطاع يعيش حالة من القلق والتوتر الدائم. إلا أنهم أجزموا على أن خيار الحرب للكيان الصهيوني خيار استراتيجي قد يقدم عليه في أي لحظة يجدها هي مناسبة له ليس باتجاه قطاع غزة فحسب بل ضد أي مكان يشعر أنه يمثل خطراً على أمنه.

الحرب ليست وشيكة لكنها ..

أما المحلل في الشأن الصهيوني، حاتم أبو زائدة، فيعتقد أن قادة العدو الصهيوني غير معنيين بتأجيج الأوضاع على الجبهة الجنوبية "قطاع غزة" للوصول إلى حرب واسعة أشبه بـ "عامود السحاب" و"الرصاص المصبوب" في الوقت الراهن على أقل تقدير. مؤكداً أن التهديدات الصهيونية تأتي في إطار الحرب النفسية. لأن ما يجري في قطاع غزة من إعداد وتطويع في إمكانات المقاومة يقلق الكيان. عدا عن إطلاق الصواريخ المتواصل باتجاه الممتلكات الصهيونية.

وقال أبو زائدة لـ "الإعلام الحربي": "رغم التهديدات التي تصدر من هنا وهناك، من المبكر شن عدوان واسع على قطاع غزة. لأن جبهة غزة لا تستدعي عمل عسكري. نظراً لوجود ملفات أكثر سخونة بالنسبة للاحتلال الصهيوني، الذي يرى أن إيران مستمرة في مشروعها النووي. كما أن جبهة الجولان وسيناء يداناً تشكلان خطراً كبيراً كونهما تستهدف أكثر المناطق هدوءاً في الكيان.

عوضاً عن جبهة حزب الله التي يمكن أن تشتعل في أي لحظة". وتابع حديثه قائلاً: "رغم أن الحرب ليست وشيكة، لكن هناك قناعة لدى المؤسسة العسكرية والسياسية الصهيونية أنه لا بد من دخول عمق قطاع غزة لقضاء على المقاومة وتنظيفها من السلاح. لكن الذي يمنعها صعوبة الظرف الإقليمي والدولي الذي يمنعها من ذلك. عدا عن التطور النوعي لدى فصائل المقاومة التي انتصرت في معركة السماء الزرقاء". مؤكداً أن العدو الصهيوني يراقب قطاع غزة ليل نهار عن كثب. استعداداً للمعركة القادمة التي لن تكون وشيكة.

ويؤكد أبو زائدة على أهمية الحرب النفسية مع العدو الصهيوني. مشيداً بالفيلم الوثائقي الذي عرضته قناة الميادين لـ "سرايا القدس" أظهرت فيه بعض إمكاناتها العسكرية المتطورة لمواجهة أي عدوان صهيوني قادم.

بينما أكد المحلل في الشأن الصهيوني، حمد الله عفانة، أن التهديدات الصهيونية تأتي في إطار الرد الإعلامي الأولي على تساقط رشقات الصواريخ على الممتلكات الصهيونية في الأونة الأخيرة. قائلاً: "حتى لو كانت الصواريخ أطلقت من سيناء فالتهم دوماً الفصائل الفلسطينية". مستبعداً في ذات الوقت شن عدوان واسع في الوقت الراهن.

وقال عفانة لـ "الإعلام الحربي": "تعودنا دائماً على التهديدات الصهيونية، التي تأتي نتيجة للأوضاع الداخلية. فالقيادة السياسية والعسكرية تعيش في مأزق كبير، فهي تحاول دائماً الخروج من مشاكلها الداخلية بإثارة خطر العدو الخارجي. كما أن ما يجري في المحيط العربي من تغيرات خاصة على جبهة سيناء والجولان خلق حالة من القلق والخوف المتنامي لدى الكيان. عدا عن قلقه الكبير من الملف النووي الإيراني".

المقاومة خلقت توازن ردع..

وتابع عفانة قوله: "المقاومة الفلسطينية استطاعت في بشائر الانتصار ومعركة السماء الزرقاء خلق حالة توازن ردع حقيقي يخشى الصهاينة الإخلال به، لأنه سيؤدي إلى إطلاق صواريخ قد تطل عظمه، مما سيؤدي إلى تعطيل الحياة في المناطق التي تصلها صواريخ المقاومة عدا عن حالة الرعب والخوف التي ستصيب سكان تلك المناطق مما سينعكس بالسلب عليها". مشيراً إلى أن قرار الحرب داخل المؤسسة العسكرية للكيان مرتبطة في المستقبل بالتغيرات والأحداث التي قد تدفعها نحو ذلك الخيار.

وتوقع عفانة شن العدو الصهيوني عدة عمليات اغتيال بحق بعض المقاومين الفلسطينيين الذين يشكلون خطر حقيقي على أمنه حسب وصفهم.

وحول طبيعة الحرب المتوقعة، قال عفانة: "استخدم الاحتلال الصهيوني بغزة كل ما في جعبته من أسلحة تقليدية وغير تقليدية ولم يحقق الانتصار رغم الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق العزل من الأطفال والنساء والشيوخ. هذه المرة أيضاً لم ينتصر. ولن ينتصر. ولكن الأمر مختلف هذه المرة أن هزمته ستكون لها انعكاساتها الوخيمة على المؤسسة العسكرية الصهيونية وكل الكيان الصهيوني".



محلل صهيوني يزعم: حزب الله حصل على أسلحة غير تقليدية

زعم المحلل الصهيوني البارز في الشؤون الاستراتيجية والمخابراتية، يوسي ميلمان، إنه يستبعد أن يكون حزب الله اللبناني قد حصل على أسلحة غير تقليدية مثل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

ولكنه أضاف أنه وفق المعلومات التي بحوزته، والتي تعتمد على مصادر أمنية رفيعة في الكيان الصهيوني، فإن حزب الله وإيران عملا على تحقيق ذلك في الماضي، أي إمداد حزب الله بالأسلحة غير التقليدية المذكورة. وجاءت أقوال ميلمان لموقع (WALLA الإخباري بعد إصدار منظمة The Israel Project الصهيونية شبه الحكومية تقريرا كشف النقاب عن تزايد عدد الصواريخ التابعة لمنظمة حزب الله لما يزيد عن 40000 صاروخ وضعت مباشرة على الحدود الصهيونية اللبنانية.

وأدعت تقديرات صهيونية بأن حزب الله يمتلك مخزونا احتياطيا ضخما في أطراف أخرى من لبنان. خلافا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (1701) الذي كانت نتيجته وقف إطلاق النار بين الكيان الصهيوني وحزب الله عام 2006. وينص على أن الحكومة اللبنانية هي الجهة الوحيدة المخولة بحمل السلاح في جنوب البلاد. ويخشى الكيان. وفقا لما يورده التقرير، من أن إيران يلعب دورا كبيرا لم يسبق أن مارسه من قبل في لبنان. ويتضح ذلك من خلال الازدياد الملحوظ في الزيارات التي قام بها قادة عسكريون وسياسيون.

ويدعي الكيان الصهيوني أن حزب الله يخزن السلاح في الغرف المحصنة تحت

الأرض وفي المباني بين صفوف المدنيين. في حين تستخدم المباني العامة كنقاط مراقبة ولا يسمح لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) بالدخول إلى الأماكن الخاصة. مما يجعل من الصعب على قوات (اليونيفيل) رصد عمليات تهريب السلاح.



قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد أحمد رضا بورديستان

الجيش الإيراني يعرض 3 منجزات عسكرية جديدة

أعلن قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد أحمد رضا بورديستان أن قواته ستجري مناورات خاصة للدروع في منطقة جنوب شرق البلاد في غضون الشهرين القادمين.

وأضاف بورديستان أنه ستجري أيضا مناورات أخرى بعنوان "بيت المقدس 25" في منطقة اصفهان وسط البلاد. الهدف منها هو التمرين على خطط المعارك غير المتكافئة.

ولم يشر قائد القوة البرية للجيش الإيراني إلى موعد إجراء المناورات ولا إلى مدتها.

هذا وأراح العميد بورديستان الستار عن 3 منجزات جديدة في مجال الصناعات العسكرية. لمناسبة أسبوع الجيش. تتضمن جهاز اللاسلكي "فدك" وراجمة ذات 4 فوهات لصواريخ "سهند 3" وجهاز محاكاة لدبابات "تي 72".

ويعمل جهاز اللاسلكي "فدك" على موجتين منفصلتين وثبات تردد مع شعاع تغطية هوائي بدرجة 360 درجة. ويعدّه خبراء إيرانيون من أهم إنجازات القوة البرية الإيرانية هذا العام. ومن خصائص الجهاز اللاسلكي عدم حدوث خلل بواسطة الكود الخاص للتشويش وتحديد هوية الشخص المتصل. كما يعمل اللاسلكي

ببطارية تدوم 10 ساعات. ومن شأن هذه المنظومة زيادة احتمال الرصد وتقليل فترة رد الفعل في الاشتباك مع الأهداف الجوية المهاجمة. أما فيما خص جهاز محاكاة الدبابات "تي 72"، فإنها تتميز بقدرتها على الدخول في شبكة موحدة وإيجاد الأجواء الافتراضية للتدريب المتزامن لـ 3 أفراد من طاقم الدبابات "تي 72". فضلا عن إمكانية محاكاة المعارك في الليل والنهار وفي جميع الظروف الجوية والناحية.

كما أن لنظام المحاكاة هذا إمكانية إطلاق قذائف حقيقية ورشقات رشاشة من عيار 7/12 و 62/7 ملم والسيطرة على النيران في جميع منظومات الدبابات.



الشيخ عدنان: انتصار العيساوي يعطي الأمل للأسرى المضربين

أكد مفجر ثورة الإضرابات في سجون الاحتلال والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان، أن انتصار الأسير سامر العيساوي في معركته الطويلة داخل الزنازين تأكيداً على أن القدس هي العاصمة الأبدية لفلسطين وللأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

وقال الشيخ عدنان: "إن هذا الانتصار يعطي بارقة أمل لكل الأسرى الذين تحرروا في صفقة وفاء الأحرار وأعيد اعتقالهم بشكل تعسفي دون أي إخلال باتفاق الصفقة، مبيّناً أن الانتصار أعاد الهيبة للحركة الأسيرة داخل الزنازين الصهيونية".

وأضاف الشيخ عدنان: "اليوم نحن سعيديون جداً بانتصار العيساوي وقد ارتسمت البسمة والفرحة على كل وجوه الأحرار والغيورين على الأسرى والمعتقلين".

وشدد. على أن إصراره حتى تحقيق مطلبه يؤكد للأسير المضرب عن الطعام بأنه سينتصر على السجنان لأن سلاح الإرادة التي يمتلكها أقوى من إرادة السجنان وسيناطق السجنان بكلمة "أخ" قبل أن ينطقها الأسير كما حصل مع سامر العيساوي والأسرى الذين انتصروا في معركتهم.

وأشار الشيخ عدنان إلى أن الأسير المنتصر يخرج من معركته أكثر قوة وتماسكاً وصموداً على السجنان الصهيوني وصحته تكون جيدة أكثر من ذي قبل.

وعن الأسير نائر حلاحلة مرافق دربه في معركة الكرامة التي خاضها قال الشيخ عدنان: "إن الأسير حلاحلة اعتقل لتضامنه مع الأسرى المضربين عن الطعام والأسرى المرضى ولقربه من القاعدة الشعبية حيث مشاركته في كافة الفعاليات التضامنية مع الأسرى ما دفع العدو الإسرائيلي لممارسة اعتدائهم على حلاحلة أمام أهله وزويه.



أبدى قلقاً شديداً.. ماذا علق العدو على تقرير "أمهات المجاهدين" ؟

علقت وسائل الإعلام العبرية باهتمام كبير على التقرير الذي نشره موقع "الإعلام الحربي" لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الذي يظهر أمهات المجاهدين وهن يجهزن ويودعن أبنائهن وهم ذاهبون للجهاد والرباط على الثغور.

حيث عرض الموقع الإلكتروني للقناة الثانية العبرية الاثنين 22/4/2013، مقتطفات من تقرير "أمهات المجاهدين" الذي نشره موقع "الإعلام الحربي" وتناول كيفية تجهيز وإعداد الأمهات الفلسطينيات المجاهدات

في قطاع غزة أبنائهن قبل الخروج للجهاد والرباط على الثغور.

وقال الموقع العبري: "في وقت الهدوء الذي يخيم على قطاع غزة، يظهر جنود "سرايا القدس" برفقة أمهاتهم وهن يجهزن لهن العتاد العسكري من أجل الرباط على الحدود وقتال الجيش".

وأضاف: "يبدو أن سرايا القدس ليس لديها جنود فقط، بل لديها أيضاً جيشاً من أمهات الجنود، اللاتي أبدین استعدادهن لمقاتلة "إسرائيل" وتنفيذ عمليات ومواجهتها وإلحاق الهزيمة بجيشها".

وتابع: "أمهات جنود "سرايا القدس" يقمن بتنظيف الزي العسكري لأبنائهن وكيه، وأيضاً بتنظيف السلاح وتجهيزه لهن قبل المغادرة لميدان القتال على الحدود".

وأوضح: "أمهات مقاتلي السرايا يبدین استعدادهن للتضحية بأرواحهن من أجل فلسطين، كما فعلت الاستشهادية هنادي جرادات وهبة دراغمة وميرفت مسعود وغيرهما..".

ورأى الموقع الإلكتروني أن أمهات جنود السرايا يحفرن ويشجعن أبنائهن على السير في طريق الجهاد والمقاومة ومحاربة "إسرائيل".



معاريف: المستوطنون في محيط غزة يعيشون حالة رعب حقيقية

نشرت صحيفة "معاريف" العبرية تقريراً تحدثت فيه عن استمرار تساقط الصواريخ على المستوطنات والبلدات الحاذية لقطاع غزة .

وتقول الصحيفة في تقريرها بعد مرور 5 أشهر على عملية "عامود السحاب" التي شنت فيها القوات

الصهيونية هجوماً على قطاع غزة. جاء شهر إبريل وحلت المخاوف على المجتمع الصهيوني من عودة تساقط الصواريخ على البلدات المحتلة في جنوب الدولة العبرية. خصوصاً بعد ضرب إيلات بـ 3 صواريخ قبل عدة أيام.

وأضاف التقرير: "أن المستوطنات والبلدات القريبة من الحدود مع القطاع مازالت تعاني حتى اللحظة من رعب الصواريخ والقذائف التي تطلقها المقاومة من غزة. وأن المستوطنين في تلك المنطقة يترقبون دوي صافرات الإنذار في أية لحظة".

وأشارت معاريف في تقريرها إلى أن الأجواء السائدة تشابه أيام ما قبل الحرب الأخيرة. حيث أشارت إلى أن هناك انتظاراً ومطالبات لردود فعل جيش الاحتلال على ما اسمها الاعتداءات التي بدأت بقذائف الهاون وانتهت بالصواريخ. من أجل العودة إلى وقف إطلاق النار التي تم التوصل إليه باتفاق الهدنة بين المقاومة وحكومة الاحتلال.

وقالت الصحيفة "اتفاق التهدئة بعد حرب "عامود السحاب" كان مناسبة سارة بالنسبة لجيش الاحتلال. إلا أن شهر ديسمبر الماضي شهد سقوط قذيفتي هاون. بينما سقط نحو 14 صاروخاً في شهري كانون الثاني وشباط من عام 2013. وعلى وجه التحديد قبيل زيارة أوباما للكيان الصهيوني وفي غرضونها. وهذا سبب الرعب لسكان المستوطنات المحيطة بغزة أولاً. والجيش الصهيوني الذي بات مرتبكاً ثانياً".

وأورد التقرير رسدا لعدد الصواريخ التي سقطت على المستوطنات المحيطة بالقطاع. حيث قال إن الشهر الجاري شهد نقطة تحول في كمية الصواريخ منذ اتفاق التهدئة حيث شهد سقوط نحو 11 صاروخاً وقذيفة. وأن جيش الاحتلال رد على إطلاقها بقصف جوي مرة واحدة ولكن مازالت الصواريخ تتساقط وإلى جانب ذلك تفجير عبوات ناسفة بالقرب من دوريات الاحتلال بالقرب من السياج على الحدود".



أحد أبرز قادة الجهاد بال الضفة .. الدكتور قاسم خضر في ذمه الله

انتقل إلى رحمه الله تعالى عصر الجمعة الشيخ الدكتور الجهاد قاسم توفيق قاسم خضر "50 عاماً". أحد أبرز قادة حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة. جراحاً نوبةً قلبيةً ألمت به. ويعد الشيخ قاسم خضر أسيراً محرراً أمضى عدة سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني. ومحاضراً بقسم الشريعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم. وشقيق الكاتب والمفكر السياسي عبد الستار قاسم. وكذلك ملهماً للعديد من شهداء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. حيث كان مرشداً روحياً لهم. وثائراً في خطابه التي تشهد لها العديد من جنازات الشهداء في طولكرم.

وكان الشيخ قاسم ناشطاً في المجال الدعوي والفكري والاجتماعي بحركة الجهاد الإسلامي حيث كان له الدور البارز في تأسيس مراكز التحفيظ لطلبة العلم في جمعية الإحسان الخيرية بطولكرم.

ونشط الشيخ قاسم في تأليف الكتب الدينية والتفسيرية. وبرز له كتاب "البعدة الكبرى" ويتناول فيه حرمة المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي. مستنداً إلى آيات قرآنية وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونعت حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة الشيخ قاسم خضر معتبرة وفاته خسارة لفلسطين. مشيرة بأنه شيخ وإمام مسجد وخطيب وعالم إسلامي فلسطيني تتلمذ على يده العديد من الشهداء والأسرى الذين كانوا يتدربون معه بالسجن.

وتم تشييع جثمانه مساء الجمعة في مسقط رأسه في بلدة دير الغصون بطولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.



"الرفاعي" يدعو الأمة إلى توجيه بوصلتها نحو فلسطين

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي. أن الشعب الفلسطيني في لبنان سيبقى عامل استقرار. ولن ينجر وراء كل محاولات الزج به في أتون الصراعات الطائفية وللنهبية.

ودعا الرفاعي كافة القوى والأحزاب في الأمة إلى توجيه بوصلتها بإجاه فلسطين ومقاومة العدو الإسرائيلي بوصفه العدو الذي يندس المقدسات الإسلامية والمسيحية. ويعيث في الأرض فساداً. خدمة لمشروع غربي استعماري تقوده الإدارة الأميركية.

بدوره. أكد شعبان على أهمية التواصل مع كافة القيادات الفلسطينية. وتوحيد الجهود نحو العدو الصهيوني وضد كل أعداء الأمة. مشدداً على ضرورة تفعيل التضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وشدد على أن فلسطين ستبقى هي بوصلة الجهاد والمقاومة. مطالباً الحكومة اللبنانية القادمة بالإسراع في إقرار حقوق الفلسطينيين. وضرورة إيلاء الظروف الاجتماعية والإنسانية الضاغطة للشعب الفلسطيني في لبنان الأولوية التي تستحق. بعد عقود طويلة من الحرمان.



السيد نصر الله: المقاومة يقظة ويدها على الزناد

أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عبر قناة النار مساء اليوم. متناولاً عدة عناوين متعلقة

بالصراع مع العدو الإسرائيلي والنزاع الدائر في سوريا. ومواضيع أخرى.

وبدأ السيد نصر الله كلمته بالتطرق إلى ما حدث عنه العدو الإسرائيلي من إسقاط طائرة استطلاع فوق فلسطين المحتلة منذ أيام. وقال: "حزب الله لم يقم بإرسال طائرة من هذا النوع. وأصبح السؤال إن لم يكن حزب الله أرسلها فمن إذا؟". وأكد أن "حزب الله يملك شجاعة أن يتحمل المسؤولية في أي عمل يقوم به خاصة إذا كان يتعلق بالعدو الإسرائيلي. وما قيل عن هذه الطائرة ليس أهم وأخطر من أن يتبنى حزب الله طائرة أيوب التي حلقت فوق فلسطين وصولاً إلى مقرية من ديمونا". وأشار إلى أنه "ليس هناك ما يؤكد الحادثة حتى هذه اللحظة ولم يقدم دليل حتى الآن وهناك فرضية أن يكون كل الذي قيل مخلق".

وأكد السيد نصر الله أن "من يتوهم أن المقاومة في لحظة وهن وضعف وضبابية وعدم وضوح فهو مشتبه وأنا أحذر العدو ومن يقف وراءه من ارتكاب أي حماقة تجاه لبنان لأن المقاومة يقظة ويدها على الزناد وتملك العزم والتصميم بالدفاع عن لبنان".

وانتقل الأمين العام لحزب الله في جانب آخر من كلمته إلى التنويه لوجود مؤشرات مقلقة في المنطقة بشكل عام وقال: هناك مساعٍ أميركية عربية خليجية لتسوية ما في الموضوع الفلسطيني وفرض شروط جديدة على الفلسطينيين وهذا مجال خشية. لأنه عادة عندما يتم اللجوء إلى فرض شروط يسبقها عدوان ما لهنز شجاعة الفلسطينيين وصلابتهم. والأمر الذي يستدعي تنبه قيادات غزة.

وشدد على أن من يتوهم بأن المقاومة اليوم في لحظة ضعف بسبب ما يجري في سوريا والعراق والمنطقة والضعف التي تتعرض لها إيران فانه وأهم محذراً الكيان الإسرائيلي ومن يقف خلفه من ارتكاب أي حماقة في لبنان وبإجاهه لأن المقاومة رغم كل ما يقال عن انشغالات هي يقظة ويدها على الزناد وتملك الإرادة للدفاع عن لبنان وأرضه وشعبه.

الطاعة في الإسلام



والمنظمة والحركة والجمعية. وتبقى الطاعة في دائرة الاختصاص المحدد تتسع أو تضيق. ينظمها المعروف من التشريعات والتنظيمات والقوانين والعقود والأعراف والتقاليد المرعية والعهود والمواثيق والهيئات والمؤسسات. بما لا يتنافى مع الشرع ولا يقع خارج الواسع ولا يحرم من النقد والنصح والإبداع. كما تكون أولوية الطاعة منضبطة عند حدوث التعارض بين الدوائر. بتقديم الأوسع والأعم. فلا طاعة للحاكم في معصية أحكم الحاكمين. ولا طاعة لمسؤول منطقة جغرافية أو تنظيم سياسي أو حركي أو نقابي أو ثقافي أو ركب مسافرين في معصية الحاكم الشرعي العام. وذهب الفقهاء إلى عدم وجوب طاعة المرأة زوجها والإبن أباه إذا منعا من جهاد الدفع عندما يداهم العدو ديار المسلمين إعمالاً بمبدأ أولويات هذه الدوائر.

وبخصوص التجمعات الإسلامية والحركية يقول الشيخ، مدثر أحمد إسماعيل في مقاله "مفهوم الاتفاق في العمل الإسلامي": "نريد من الجميع أن يدركوا أن ولائهم لجماعاتهم يكون في إطار ولائهم للجماعة الأم: جماعة أهل السنة والجماعة. وأن لا يقدموا المصلحة المتوهمة لجماعتهم الصغيرة على المصلحة الشرعية الحقيقية للجماعة الكبيرة. فلا ترفع أسماء ورايات يدعى الناس إليها. ويترك الأصل الذي ينبغي الدعوة إليه. ولا تكون هذه الأسماء داعية للتعصب لشخص دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولا تكون هذه الأسماء هي ما يعقد عليها الولاء والبراء. بل الموالاة والمعاداة تكون على الإسلام. والدعوة تكون إلى جماعة أهل السنة. وليس إلى جماعة فلان أو طريق فلان"

فالطاعة المبصرة ليست مجرد انضباط والتزام بالمقررات وتنفيذ للمشاريع والمخططات. وإنما هي عبادة يتقرب بها المؤمن إلى ربه. يبذلها كرامة بها نفسه في النشاط والمكره ابتغاء الأجر والثواب. وتركية لنفسه من الأثانية الصغيرة التي يخشى من غلوها وأهوائها مقدماً مصلحة المؤسسة والجماعة والأمة. يؤثر أن يكون ذليلاً في الحق خادماً للمبدأ والغاية. على أن يكون رأساً في الجهل والظلم لنفسه وجماعته وأمتة.

الطاعة هي الأصل في الكون من بدايته إلى أن يأذن الله بالتحول والانقلاب فيه. قال تعالى في شأن البداية: "ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ" وقال سبحانه في شأن النهاية "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ" وقوله تعالى: "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ": سمعت وأطاعت. وشاءت قدرته سبحانه أن يمنح جانباً من الحرية في الاختيار للإنس والجن. وأصبح الأصل عندهم أن لا عبادة ولا طاعة لهم لأحد إلا لله ومن أذن الله له في ذلك. من الأنبياء وأولي الأمر بالمعروف. فلم يعد للناس من سلطان على بعضهم إلا بما أذن فيه ربهم. أو أرشدتهم إليه عقولهم استرشاداً بالكون المنظم من حولهم.

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" قال العلماء "وأولي الأمر" يعني ذويه. وهم أصحاب الأمر والمتولون له. والأمر هو الشأن. أي ما يهتم به من الأحوال والشؤون. فأولوا الأمر من الأمة ومن القوم هم الذين يسند الناس إليهم تدبير شؤونهم ويعتمدون في ذلك عليهم. فيصير الأمر كأنه من خصائصهم. فلذلك يقال لهم: ذوو الأمر وأولوا الأمر. ويقال في ضد ذلك: ليس له من الأمر شيء. ولما أمر الله بطاعة أولي الأمر علمنا أن أولي الأمر في نظر الشريعة طائفة معينة. وهم قدوة الأمة وأمنائها. فعلمنا أن تلك الصفة تثبت لهم بطرق شرعية إذ أمور الإسلام لا تخرج عن الدائرة الشرعية. وطريق ثبوت هذه الصفة لهم إما الولاية المسندة إليهم من الخليفة ونحوه. أو من جماعات المسلمين إذا لم يكن لهم سلطان. وإما صفات الكمال التي جعلهم محل اقتداء الأمة بهم وهي الإسلام والعلم والعدالة. فأهل العلم العدول: من أولي الأمر "كل من تولى شيئاً من شؤون المسلمين صغيراً كان أو كبيراً يصلح أن نطلق عليه عبارة "ولي الأمر فيه" وهذا النظر هو الصواب والله أعلم. بحيث ينسجم مع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" بدءاً بالحاكم العام إلى مختلف أصناف ولاته ونوابه وقواده ونقبائه. والرجل في بيته. والمرأة مع أولادها وخدمها. ومسئول الركب في السفر. والرئيس في الحزب

"الجهاد الإسلامي" .. رافعة اللواء ورأس الحربة



ما زالت حركة الجهاد الإسلامي تتصدر مشروع الجهاد والمقاومة في فلسطين. في الوقت الذي يُمعن فيه الغرب الاستكباري الجرم بالقتل والإرهاب والعنصرية مثلاً برأس حريته الكيان الصهيوني وأمريكا. الجهاد الإسلامي بفكره الشمولي الواسع استطاع أن يشكل سداً منيعاً للمشروع الغربي بأكمله وأن يعيق الزحف الصهيوني الأمريكي للمنطقة من خلال الحفاظ على الاشتعال الدائم لجذوة الصراع في فلسطين. كما أوصى المفكر الشهيد فتحي الشقاقي الذي فجر صاعق الجهاد في أرض فلسطين وقلب موازين القوى بفكره المنير.

حركة الجهاد منذ انطلاقتها ونشأتها حملت شعار الاسلام والجهاد وفلسطين. ورسخت العديد من المفاهيم والشعارات التي رفعتها ضد الظلم والطغيان والكل يدرك أن رأس الظلم والطغيان يستوطن فلسطين ويعيث فيها الخراب والفساد.

لا نجامل حينما نمتدح هذه الحركة الأبية التي احتفظت بنهجها ومبادئها رغم الحزن. ورغم المحاولات البائسة لحرف مسيرتها من قبل أعداء المشروع الجهادي وأصحاب المشاريع الوافدة الدخيلة الذين هروا نحو الدنيا وجيفتها. المتابع للشأن الفلسطيني يدرك أن الجهاد لم تهان ولم تتنازل عن القيم والمبادئ التي رفعتها ودافعت عنها منذ عشرات السنين ومن أجلها قضى خيرة قادتها ومجاهديها ما بين الأسر والجرح والشهادة وفي مقدمتهم مفجر الثورة الإسلامية الجهادية في فلسطين الشهيد المعلم فتحي الشقاقي الذي رسم الطريق بدمه المهرق المتدفق بلا توقف.

وما يميز الجهاد الإسلامي أنها صاحبة الريادة والصدارة والسباقة دوماً في الدفاع عن شعبها وعن مقدساتها. وليس للجهاد حسابات يمكن أن تخشى عليها أو تتراجع من أجلها فهي ليست جزء من الكعكة التي يتصارع عليها الفرقاء. وهي ليست جزء من التعقيدات الحاصلة في شطري الوطن السليب. فالجهاد أنت بنفسها عن الانزلاق في وحل السلطة الوهمية وفضلت أن تبقى في مقدمة الميدان تتقن صناعة الموت وتدافع عن شعبها المستضعف. فالجهاد وسراياها المباركة خاضت عبر السنين الماضية معظم جولات الصراع منفردة وأشهرت صدور مجاهديها ليرتقي منهم ثلة عظيمة قرباناً إلى الله ودفاعاً عن العقيدة وحياض الاسلام.

لم ننس ولن يمحي من ذاكرتنا ملاحم البطولة والفداء معركة بشائر الانتصار والسماء الزرقاء. ومعركة الأمعاء الخاوية التي فجرها الشيخ خضر عدنان. ليخطوا على دربه العشرات من الأسرى والأسيرات الذين حرموا أنفسهم من الطعام والشراب رفضاً للذل والمهانة.

هم من فجروا الانتفاضة بالحجارة والسكاكين. ثم اتبعوها بالقنابل والرصاص. وصولاً للعمليات الاستشهادية التي هزت عمق الكيان الصهيوني وشهد لها التاريخ. وصولاً إلى الضربة الصاروخية الأخيرة التي هزت مدينة تل الربيع المحتلة "تل أبيب".

لقد رسمت الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري المظفر سرايا القدس خطوطاً حمراء لا يمكن لأحد أن يتجاوزها واستطاعت أن تقود مشروع المقاومة بكل بسالة وإقدام. وأن خطم الكبرياء الصهيوني بفعل ضرباتها التي أفضت مضاجع المحتل وأريكت حساباته، ودفعت ثمن ذلك من دماء قادتها ومجاهديها وأبطالها الذين يزهقون أرواحهم رخيصة في سبيل الله وفي سبيل رفعة وكرامة هذه الأمة الغراء. ودفعت ثمن ذلك أن أمينها العام الدكتور المجاهد رمضان عبد الله شلح ونائبه الدكتور زياد النخالة منعوا قسراً من زيارة وطنهم وهدداً بالاعتقال.

يا أبطال الجهاد الإسلامي تمسكوا بنهجكم المبارك وسيروا على ما أنتم عليه سائرون فوا الله لن يهزم هذا الجيل القرآني الذي يرسل مشرجه إلى تل الربيع "تل أبيب" وأم خالد "نتانيا" والعفولة وليس لأوهام الدنيا الزائفة، طبتم يا أهل الشهادة وأنتم اليوم تمثلون رأس حربة المقاومة. وأنتم الرماة على الجبل وحماة ظهر المسلمين. أنتم من خدث العدو عن عنفوانكم مفتخراً باستهداف قيادتكم واصفا قتلهم بالصيد الثمين. يا من خررت من قبضة الدنيا ومتاعها وتحملون بقلوبكم التقوى واليقين ومشهرين بلهب بنادقكم الحرب والنفير راسمين بصدوركم العارية البرهان والدليل. بثلثكم سيمن الله علينا بالنصر المبين.

إذاً يا أصحاب البنادق الطاهرة الشريفة التي لم تكن سبباً في يوم من الأيام في إراقة دم أي مسلم. ولم تصوب بتاتا إلا باتجاه صدور الأعداء. لنا موعد ولقاء على أعتاب المسجد الأقصى المبارك وهذا وعد الله للمجاهدين والمستضعفين .

والتاريخ

كي لا ننسى

مدينة يافا المحتلة

مدينة يافا هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية. تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط -وتبعد عن القدس بحوالي 55 كيلومتر إلى الغرب. كانت لفترة طويلة تحتل مكانة هامة بين المدن الفلسطينية الكبرى من حيث المساحة وعدد السكان والموقع الإستراتيجي. حتى تاريخ وقوع النكبة عام 1948، وتهجير معظم أهلها العرب. يسكنها اليوم قرابة 60,000 نسمة معظمهم من اليهود، وأقلية عربية من المسلمين والمسيحيين.

أسس الكنعانيون المدينة في الألف الرابع قبل الميلاد. وكانت منذ ذلك التاريخ مركزاً تجارياً هاماً للمنطقة. حيث بدأ ساحل فلسطين في تلك الفترة يشهد وجود السكان الذين بدت لهم رابية يافا موقعا جذابا. فازدهرت المدينة عبر العصور القديمة. كما كان في عهد الفراعنة الذين احتلوها وعهد الحكم الآشوري والبابلي والفارسي قبل الميلاد. وكانت صلتها مع الحضارة اليونانية وثيقة. ثم دخلت في حكم الرومان والبيزنطيين وكان سكانها من أوائل من اعتنق المسيحية. ومن أهم الأحداث التي شهدتها المدينة نزولاً للنبي يونس شواطئها في القرن الثامن قبل الميلاد ليركب منها سفينة قاصداً ترشيش. ولما دخل الفتح الإسلامي إلى فلسطين فتح عمرو بن العاص يافا في نفس عام دخول عمر بن الخطاب القدس. ظلت يافا تحتل هذه المكانة الهامة بين مدن فلسطين. وبقيت مركزاً تجارياً رئيسياً ومرقاً لبيت المقدس ومرسى للحجاج. وفي الفترة العثمانية. وتحديداً عام 1885، تأسس في يافا أول مجلس بلدي.

تحتل مدينة يافا موقعا طبيعياً متميزاً على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط عند التقاء دائرة عرض 32.3 شمالاً وخط طول 34.17 شرقاً. وقد أسهمت العوامل الطبيعية في جعل هذا الموقع منيعاً يشرف على طرق الاتصالات والتجارة. وهي بذلك تعتبر إحدى البوابات الغربية الفلسطينية. حيث يتم عبرها اتصال فلسطين بدول حوض البحر المتوسط وأوروبا وإفريقيا. ويعتبر مينأؤها أحد أقدم الموانئ في العالم. حيث كان يخدم السفن منذ أكثر من 4000 عام [12]. ولكن في 3 نوفمبر 1965 تم إغلاق ميناء يافا أمام السفن الكبيرة. وتم استخدام ميناء أسدود بدلاً له. وما زال الميناء يستقبل سفن الصيد الصغيرة والقوارب السياحية. يجري في أراضي يافا الشمالية نهر العوجا على بعد 7 كم. وتمتد على جانبي النهر بساتين الحمضيات التي جعلت من هذه البقعة متنزهاً محلياً لسكان يافا. يؤمنونه في عطل نهاية الأسبوع وفي المناسبات والأعياد.

كانت يافا تعتبر قبل النكبة عاصمة فلسطين الثقافية بدون منازع. حيث احتوت على أهم الصحف الفلسطينية اليومية وعشرات المجلات ودور الطبع والنشر. إلى جانب احتوائها على أهم وأجمل دور السينما والمسارح والأندية الثقافية في فلسطين.

وتشكل المدينة اليوم أربع ضواحي ثانوية لمدينة تل أبيب. تتكون المدينة من 12 حياً يسكن العرب في ثلاثة منها. ومن أهم هذه الأحياء حي العجمي والمنشية وارشد والنزهة والجبلية وهرميش. في عام 1949 غير العدو الصهيوني الكثير من معالمها وهدمت جزء كبيراً من أحيائها وقامت بتهويدها بعد أن احتلتها المنظمات اليهودية في 26 نيسان / أبريل 1948. في عملية أطلق عليها اسم "عملية درور".





جنين

مُهدِّدُ المَقَاتِلِ ومُجَرِّدُ الشَّهَادَةِ